السفارات العربية الفارسية وأثرها في الحياة السياسية والحربية إبان العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين (٦-٤٠هـ/٦٢٧-٦٦٠م) دراسة تحليلية

إعداد

د.طارق أبو الوفا محمد

عضو باتحاد المورخين

الإستشهاد المرجعى:

طارق أأبو الوفا محمد(2024). السفارات العربية الفارسية وأثرها في الحياة السياسية إبان العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين(٦-٤٠هـ/ ٦٢٧-٦٦٠م) دراسة تحليلية. حولية كلية الآداب جامعة بني سويف.- المجلد13.ج3.- ص ص 857 - 914

المستخلص:

أدي تبادل العلاقات الدبلوماسية بين الدول إلي نشوء الحاجة إلي الاتفاق علي قواعد وتقاليد معينة تقنن أصول التعامل بين تلك الدول عن طريق ممثليها لدي بعضها البعض، وقد تم تقنين معظم قواعد المراسم بشكلها الراهن في مؤتمر فيينا١٨١٥م، ومؤتمر إيكس لاشابل١٨١٨م، وأصبحت تلك القواعد الوسيلة المتفق عليها لتسهيل ممارسة العمل الدبلوماسي وتأسيس وتدعيم العلاقات الناجحة واللازمة لاستقرار المجتمع الدولي.

لذلك،،، وقع اختياري على السفارات العربية الفارسية، لعدة أسباب،، أولها: نظرا لأن دولة الفرس آنذاك إحدي القوتين العظميتين عالمياً حينئذ، وقد ترتب علي هذه السفارات تحديداً صدام عسكري قضي علي إمبراطورية الفرس نهائياً، وثانيها: لندرة الأبحاث التاريخية في هذه الفترة المبكرة من تاريخنا الإسلامي.

راجياً الله التوفيق ،،،،

الكلمات الدالة:

السفارات– عهد النبوة– الخلافة الراشدة– الحياة السياسية– الحياة الحربية

المقدمة:

أدى تبادل العلاقات الدبلوماسية بين الدول إلى نشوء الحاجة إلى الاتفاق علي قواعد وتقاليد معينة تقنن أصول التعامل بين تلك الدول عن طريق ممثليها لدى بعضها البعض، وقد تم تقنين معظم قواعد المراسم بشكلها الراهن في مؤتمر فيينا عام ١٨١٥م[١]، ومؤتمر إيكس لاشابل عام ١٨١٨م[٢]، وأصبحت تلك القواعد الوسيلة المتفق عليها لتسهيل ممارسة العمل الدبلوماسي وتأسيس وتدعيم العلاقات الناجحة واللازمة لاستقرار المجتمع الدولي[٣]، مما دفعني لاختيار هذا الموضوع لما له من أثر في تأصيل الدراسات الحديثة بشكل يظهر حضارة ورقي الفكر الإسلامي منذ العهد النبوي، ولذلك فقد وقع اختياري على موضوع السفارات العربية الفارسية، نظراً لأن دولة الفرس آنذاك إحدى القوتين العظميتين عالميًا حينئذ، وقد ترتب علي هذه السفارات تحديدًا صدام عسكري قضى علي إمبراطورية الفرس نهائياً، مما أضفي علي الموضوع أهمية خاصة، ودفعني لاختياره ليكون محوراً رئيسياً لهذه الورقة البحثية، ونتيجة لما وجدت من دراسات سابقة في هذه الفترة فإنني سأشير إليها موضحًا اتجاهات هذه الدراسات السابقة في ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي: محمد حميد الله: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة"،الطبعة الخامسة، دار النفائس، بيروت– لبنان، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، كتاب مطبوع عن رسالة قدّمها في«جامعة السوربون»

للحصول على شهادة الدكتوراه، وقد جمع فيه الوثائق السياسية الخاصة بعهد الرسول(صلى الله عليه وسلم) وفي أيام الخلافة الراشدة، وبلغ عددها ٣٧٣ وثيقة، وطُبع في القاهرة لأول مرة سنة١٩٤١م، إلا أن هذه الرسالة لما تضمنته من جمع للوثائق في العهد النبوي والخلفاء الراشدين في الناحية السياسية فقد حازت بقبول لدى الباحثين والناشرين مما حولها لكتاب يسهل علي الباحثين الاطلاع على هذه الوثائق، حيث أنني قد استفدت منه في تحديد تاريخ أقدم وثيقة لسفارة عربية فارسية تؤرخ لهذه الفترة الزمنية المبكرة من تاريخنا الإسلامي؛ جمال أحمد جميل نجم: أحكام الرسل والسفراء في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع –كلية الدراسات العليا– جامعة النجاح الوطنية– نابلس– فلسطين، ٢٠٠٨م؛ وهي رسالة فقهية تتحدث عن أحكام معاملة السفراء؛ عبد الوهاب عزام، الصلات العربية الفارسية في الجاهلية والإسلام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،٢٠١٢م، وركز فيها علي الصلات الأدبية قبل وبعد البعثة النبوية، دون غيرها؛ علاء أبو الحسن إسماعيل، السفارة عند العرب قبل الإسلام، بحث منشور في مجلة اتجاهات، بغداد، العراق، د.ت؛ رجب محمد السيد محمد كُريم: الدبلوماسية السياسية في صدر الإسلام من البعثة(١–٤١هـ/٦١٠–٦٦٢م)، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية، كلية الآداب، جامعة دمنهور، ٢٠١٩م، وهي رسالة حديثة إلا أنها تناولت الدبلوماسية السياسية خلال عصري النبوة والخلافة الراشدة بوجه عام دون التركيز على السفارات العربية الفارسية وأثرها في الحياة السياسية والحربية؛ جهاد أحمد محمود محمود إسماعيل: السفارات والرسل في عصر صدر الإسلام والخلفاء الراشدين، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠٢٠م، وهي رسالة تناولت السفارات والرسل بوجه عام دون التطرق إلى أثر السفارات العربية الفارسية كسابقتها.

وبعد،،، استرشدت بما ورد في هذه الدراسات بوجه عام، لكونها تناولت هذا الموضوع على العموم دون الخصوص، وإن لم تشر إلى أثر تلك السفارات في تحريك أحداث الحياة

السـياسـية والحربية بين الدولتين مما جعلني أمضــي قدماً في هذا البحث محاولًا إلقاء الضـوء علي السفارات العربية الفارسية وأثرها على الحياة السياسية والحربية إبان تلك الفترة المبكرة من تاريخنا الإسلامي من خلال العناصر التالية:

التمهيد، ويتضمن:

- السفارات لغة واصطلاحاً.
- نشأة السفارات في الدولة العربية الإسلامية.
- صفات السفراء.

أولاً:السفارات العربية الفارسية في العهد النبوي:

- شخص المبعوث.
- الرسالة.
- طريقة وصول الرسالة.
- أثر الرسالة.
- أثر شخص الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) في المرسل إليهم.

ثانيا:السفارات العربية الفارسية في عهد الراشدين:

- عهد أبو بكر الصديق(رضي الله عنه).
- عهد عمر بن الخطاب(رضي الله عنه).

الخاتمة: فيها أوردت ما توصلت إليه من نتائج، ثم أتبعتها بملاحق الدراسة، ثم ذيلتها بقائمة المصادر والمراجع. والله ولي التوفيق.

– التمهيد:

أ- السفارات لغة واصطلاحاً:

بادئ ذي بدء،،، تجدر الإشارة إلى أن معني ومصطلح السفارة في اللغة اشتقت من (سفر) بالكسر: قيل هو الكتاب الكبير[٤]، والسفرة (بالفتح): كتبة الملائكة الذين يحصون الأعمال[٥]، وسميت الملائكة "سفرة" لأنهم يسفرون بين الله تعالي وبين أنبيائه (عليهم السلام)، وسموا سفرة لأنهم ينزلون بوحي الله تعالي، وبإذنه، وما يقع به الإصلاح بين الناس، فشبهوا بالسفراء الدين يُصلحون بين رجلين فيصلُح شأنهما[٦]، والسفير: الرسول والمصلح بين القوم، والجمع سفراء[٧].

ب- نشأة السفارات عند العرب:

كانت القبائل العربية فيما مضي وفي الباقي منها إلي يومنا الحاضر تعمل على الاتصال لتبادل المنافع ودفع الخصام بالتحكيم والمصالحة والمهادنة[٨].

عرف العرب قبل الإسلام نظام السفارة وأصول علمها بينهم وبين غيرهم من القبائل والدول المجاورة، ولما كانت حياة العرب قبل الإسلام يسودها الفوضى والاضطراب[٩] ولاسيما في القرن الذي يسبق البعثة النبوية فقد اقتضت تلك الحياة الصاخبة أن ينشط السفراء وأن تتنوع مجالات سعيهم[١٠]، فلماء جاء الإسلام اتسعت مهمة الرسل– الدبلوماسيين– في عرفنا الجديد بعد أن شملت فيما شملته العمل على إشاعة الوئام وعقد الاتفاقات وتبادل التجارة وعقد الاتفاقات الاقتصادية وغيرها[١١].

ج- **صفات السفراء:**

كان للرسل(الدبلوماسيين) صفات خاصة مثل: حدة الذكاء، وسرعة البديهة وحسن التصرف، وبراعة الحديث في شتي الموضوعات بأكثر من لغة أجنبية، مع أرقي الطبقات والبيئات في المجتمع الحضاري، على أن يكون ذلك في إطار من الاستقامة وحسن التصرف، والبعد عن كل ما يشين أو يخدش السيرة، وقد جري العرف في أحكامه القاسية على نسبة كل ما هو حسن إلي ذات الشخص الحسن، ونسبة كل ما هو سيء إلى القبيلة التي بعثت بشخص الممثل السيئ[١٢]، كما ينبغي أن يكون السفير على قدر كبير من الفطنة فلا يظهر تعصبه لبني جلدته على من سواهم[١٣].

أولاً: السفارات العربية الفارسية في العهد النبوي:

نشأ نظام السفارات في الإسلام تبعاً لنشأة الدعاية الإسلامية، وكان النبي(صلى الله عليه وسلم) يتخذه وسيلة لنشر دعوته وسبيلً إلي تأليف القلوب، ودستورا في علاقته العامة في الجزيرة العربية.

كان النبي(صلى الله عليه وسلم) هو المعلم الأول لسفراء المسلمين ومؤسس نظم السفارات، وواضع أصولها ومناهجها القويمة التي اتبعها خلفاؤه في سبيل تثبيت الدعوة، فبعد عقد صلح الحديبية[١٤] بين المسلمين ومشركي مكة سنة(٦هـ/٦٢٧-٦٢٨م) بدأ النبي(صلى الله عليه وسلم) في الدعوة إلي الإسلام بإرسال رسله لحكام النواحي والدول المجاورة[١٥]، وقد تفاوتت ردودهم بين العنف واللطف،[١٦] فقد ورد في المضادر[١٧] أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قام ذات يوم على المنبر خطيباً حمد الله، وأثني عليه وتشهد، ثم قال: " أما بعد،،، فإني أريد أن أبعث بعضكم إلي ملوك الأعاجم، فلا تختلفوا على كما اختلفت بنو إسرائيل على عيسي(عليه السلام) فقال المهاجرون: والله لا نختلف عليك في شيء فمُرنا وابعثنا".[١٨]

هكذا،،، نري أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) أراد أن يطمئن إلي وحدة الصف الداخلي وهذا يشكل دعماً للحاكم قبل أن يتوجه إلي المضي قدماً في سياسته الخارجية فبعث إلى كسرى أبرويز[١٩] رسالة مع عبد الله بن حذافة السهمي[٢٠] سنة ست من الهجرة ،وبعث معه كتاباً فيه:

" بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدي، وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك بدعاية الله – عز وجل– فإني رسول إلى الناس كلهم، لأنذر من كان حياً، ويحق القول على الكافرين، أسلم تسلم، فإن توليت فعليك إثم المجوس"[٢١]، فلما قرئ على كسرى فارس الكتاب مزقه، فبلغ الرسول(صلى الله عليه وسلم) فقال: مزق الله ملكه.

كانت تلك أول سفارة إسلامية موجهة من الرسول(صلى الله عليه وسلم) إلي كسرى فارس، وإذا ما أردت أن أتناول هذه السفارة بالتحليل أجد الأتي:

١- شخص السفير(المبعوث)حامل الرسالة:

أجمعت المصادر[٢٢] على أن حامل الرسالة إلى كسرى وسفير النبي(صلى الله عليه وسلم) إليه هو عبد الله ابن حذافة السهمي[٢٣].

٢- الرسالة:

لوحظ أن الرسالة مختومة في نهايتها بخاتم من الرسول(صلى الله عليه وسلم) وكان نص نقش الخاتم مكون من ثلاث كلمات هي: محمد رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، ووضعت كل كلمة في سطر[٢٤].

٣- طريقة وصول الرسالة إلى كسرى:

أشـــار كل من الذهبي والروحي إلي أن شـــجاعاً أعطاها إلي حاكم البحرين[٢٥]، وفي رواية أخري يشير إلي تمسك شجاع بن وهب بأن يسلم الرسالة إلى كسرى بنفسه يداً بيد، كما شرح مراسم استقباله[٢٦]، وذكر أيضا أن كسرى مزق الكتاب قبل أن يتم قراءته، وحنق على السفير، ثم بحث عنه بعد ذلك فعلم أنه قد غادر فارس[٢٧] إلا أنه من الثابت من خلال إجماع المصادر أن حامل الرسالة هو عبد الله بن حذافة السهمي وأنه سلمها إلى كسرى يداً بيد[٢٨].

٤- أثر الرسالة على كسرى:

كان للرســـالة أثران على كســـرى أولهما: وقتي انفعالي، فقد قام بتمزيق الرســـالة[٢٩]، والثاني: التصـــرف بصـــلف وغرور، فلم يكتف بتمزيق الرســـالة بل قرر القبض على شـــخص المرسل وهو الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم)، وكان من الطبيعي إن كانت الرسالة قدمت عن طريق حاكم البحرين أن يكلفه كسرى بذلك، إلا أنه من الثابت تاريخياً أن كسرى قد كلف حاكم اليمن من قبله وهو: باذان[٣٠] بذلك، وكتب إليه رسالة يقول له فيها:" أن ابعث إلي هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جلدين، فليأتياني به[٣١]، فبعث باذان قهرمان[٣٢] له يدعي: "بابويه"، وكان كاتباً حاســـباً بكتاب فارس وبعث معه رجلاً من الفرس يقال له "خرخسره"، وكتب معهما إلي رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يأمره أن ينصرف معهما إلى كسرى، وقال لبابويه: ائت بلد هذا الرجل، وكلمه واتني بخبره[٣٣]، فخرجا حتى قدما الطائف[٣٤] فوجدا رجالاً من قريش بنخب من أرض الطائف فسألاهم عنه، فقالوا: هو بالمدينة، واستبشروا بهما وفرحوا، وقال بعضهم لبعض: أبشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك، كُفيتم الرجل[٣٥]، فخرجا حتى قدما على رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فكلمه بابويه فقال: إن شاهنشاه ملك الملوك كســـرى قد كتب إلي الملك باذان يأمره أن يبعث إليك من يأتيه بك، وقد بعثني إليك

لتنطلق معي، فإن فعلت كتب فيك إلي ملك الملوك ينفعك ويكفه عنك، وإن أبيت فهو من قد علمت! فهو مهلكك ومهلك قومك، ومخرب بلادك[٣٦]، فقال(صلى الله عليه وسلم) لهما: أرجعا حتى تأتياني غداً، وأتي رسول الله(صلى الله عليه وسلم) الخبر من السماء أن الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين في شهر جمادى الأولى من سنة سبع(٧هـ) لست ساعات مضت منها[٣٧]، فدعاهما(صلى الله عليه وسلم) فأخبرهما، فقالاً: هل تدري ما تقول؟! إنا قد نقمنا عليك ما هو أيسر من هذا، أفنكتب هذا عنك، ونخبره الملك! قال(صلى الله عليه وسلم): نعم،، أخبراه عني، وقولا له: إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ كسرى، وينتهي إلي منتهي الخف والحافر، وقولا له: إنك إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك، وملكتك على قومك من الأبناء[٣٨]، ثم أعطي خرخسره "منطقة"[٣٩] فيها ذهب وفضة كان أهداها له بعض الملوك، فخرجا من عنده حتى قدما على باذان فاخبراه الخبر، فقال: والله ما هذا بكلام ملك، وإني لأري الرجل نبيا كما يقول، ولننتظرن ما قد قال، فلئن كان هذا حقا إنه لنبي مرسل، وإن لم يكن فسنري فيه رأينا[٤٠]، فلم ينشب باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه: " أما بعد،، فإني قد قتلت كسرى ولم أقتله إلا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل أشرافهم وتجميدهم[٤١] في ثغورهم، فادا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك، وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب فيه إليك فلا تهجه حتى يأتيك أمري فيه[٤٢]، فلما انتهى كتاب شيرويه إلى باذان قال:" إن هذا الرجل لرسول(صلى الله عليه وسلم)"، فأسلم وأسلمت الأبناء معه من فارس ممن كان منهم باليمن[٤٣].

٥- أثر شخصية الرسول في مبعوثي الفرس:

من خلال الروايات السابقة يتضح لنا مدي الأثر الذي جلبته تلك الرسالة على الأحوال السياسية لحكومة الرسول(صلى الله عليه وسلم) الناشئة في المدينة حيث كلف كسرى

عامله باذان حاكم اليمن أن يرسل من قبله من يأته بالرسول(صلى الله عليه وسلم) وأشارت الرواية إلي فرح قريش بذلك.

ومن خلال ما دار بين مبعوثي باذان مع الرسول(صلى الله عليه وسلم) نجد أن المبعوث من قبل باذان كلم الرسول(صلى الله عليه وسلم) بلهجة الواثق من حاكمه باذان ومن سيده كسرى، ونجد أن الرسول(صلى الله عليه وسلم) يحاول صرفه إلي ما هو أهم، إلي تعديل هيئته، وهو في هذا الموقف يدعوهما إلي عبادة الله الواحد الأحد، وطلب منهما التمهل للغد، وفي الغد أخبرهما بمقتل كسرى، ويأمره بالعودة لإخبار باذان بذلك، وأعطي تابعه خرخسره هدية من ذهب وفضة كانت قد أهديت إليه من الملوك تأليفًا لقلبه ولدعوته بشكل لطيف إلي الدخول في الإسلام، وقد أثرت تلك الهدية في نفسية هذا الرجل وقدُ عرف بنوه بها[٤٤] أما بابويه فقد أثرت شخصية الرسول(صلى الله عليه وسلم) في نفسه فنقل ذلك إلى باذان بقوله: ما كلمت رجلاً قط أهيب عندي منه، فقال له باذان: هل معهُ شرط؟ قال: لا[٤٥]، وقد تأكد ما أخبر به الرسول(صلى الله عليه وسلم) فقد أتت إلي باذان رسالة من شيراويه بن أبرويز يخبره بعدم تتبع الرسول(صلى الله عليه وسلم) وكانت تلك الرسالة سبباً في إسلام باذان وقومه.

هكذا،،، كانت سفارة عبد الله بن حذافة السهمي، التي بعثه بها الرسول(صلى الله عليه وسلم) ليدعو كسرى فارس سبباً في إسلام أهل اليمن الذين شكلوا بإسلامهم امتداداً طبيعياً لدولة الرسول(صلى الله عليه وسلم) في دولة جزيرة العرب[٤٦].

ثانيا: السفارات العربية الفارسية في عهد الخلفاء الراشدين:

بعد انتقال النبي(صلى الله عليه وسلم) إلى الرفيق الأعلى في الثاني عشر من ربيع الأول(١١هـ/٦يونيو٦٣٢م) تمت البيعة لأبي بكر الصديق (رضي الله عنه) بالخلافة[٤٧].

أ- عهد أبي بكر(رضي الله عنه)(١١-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م):

عمل أبو بكر منذ الوهلة الأولي على الدعوة إلى الإسلام وإكمال ما بدأه الرسول(صلى الله عليه وسلم) فأنفذ جيش أسامة [٤٨] وقضي على المرتدين[٤٩] وقرر الجهاد فأرسل كتابًا إلي ولاة الأمصار يدعوهم فيه إلي ذلك[٥٠] وبدأ بجهاد الفرس فأرسل خالد بن الوليد(رضي الله عنه)[٥١] إلي العراق سنة ١٢هـ/٦٣٣م، وعندما توجه خالد إلي العراق أراد قبل أن يدخل مع الفرس في حرب ضارية أن يرسل إليهم خطابًا مع أحد مبعوثيه" كمبعوث عسكري" خطاباً يدعوهم فيه إلي الإسلام ويحذرهم عاقبة عدم الطاعة وفي نفس الوقت يهددهم من أجل بث روح الهزيمة النفسية في نفوس ساسة وقادة فارس، فأرسل إليهم كتابًا وجهه إلي أمراء كسرى بالمدائن[٥٢]، ومرازبه ووزرائه يقول فيه:" من خالد بن الوليد إلى مرازبة أهل فارس،سلام على من اتبع الهدي، أما بعد،،، فالحمد لله الذي فض خدمكم، وسلب ملككم، ووهَـن كيدكم، وأن من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلكم المسلم الذي له مالنا وعليه ما علينا، أما بعد فإذا جاءكم كتابي فابعثوا إلي بالرهن، واعتقدوا مني الذمة، وإلا فو الذي لا إله غيره لأبعثن إليكم قومًا يحبون الموت كما تحبون أنتم الحياة"، فلما قرءوا الكتاب أخذوا يتعجبون منه[٥٣]، وكان ذلك بداية الأثر النفسي الذي أراده خالد بن الوليد بهم، حيث يتضح لنا من هذه الرسالة عدة أمور منها:

١- صمت المصادر عن ذكر اسم السفير العسكري الذي حمل الرسالة من قبل خالد بن الوليد إلي البلاد الفارسية.

٢- ثقة خالد بن الوليد في نفسه وجيشه.

٣- حرص خالد بن الوليد على عدم القتال حقنًا لدماء الفريقين.

٤- ترغيبه إياهم في الصلح.

إلا أن الفرس آثروا القتال ولم يعروا هذه السفارة اهتماماً فكانت نتيجة ذلك هزيمتهم في معركة الأبلة[٥٤]، واجتاح خالد العراق، وبعد أن تم له السيطرة على الحيرة[٥٥]، أراد التقدم إلي لقاء الفرس في الأنبار[٥٦].

أراد خالد بن الوليد(رضي الله عنه) أن يتقدم إلي الفرس وأن يحذرهم من نفسه بعد ما صدهم مرارًا، وعرفوا حدته، ويُمن نقيبته لعل منهم من يثوب إلي رشده ويعاوده عقله فيعطي بيده فيأمن ويأمن قومه، كما أراد أن يمرر عيشهم ويحل عزائمهم كما فعل بهم ذلك في الأبلة فبعث[٥٧] إليهم بكتابين هما أشد من الصواعق وأمر على أنفسهم من كل ما لاقوه منه: أحدهما للخاصة والآخر للعامة، وقال لمرة الحيري حين بعثه لملوك فارس: اذهب إليهم فلعل الله أن يمّر عيشهم أو يسلموا أو ينيبوا، وهذا نص كتاب الخاصة:

" بسم الله الرحمن الرحيم، من خالد بن الوليد(رضي الله عنه) إلى ملوك فارس، أما بعد فالحمد لله الذي حل نظامكم ووهن كيدكم وفرق كلمتكم ولو لم يفعل ذلك بكم كان شراً لكم، فادخلوا في أمرنا ندعكم وأرضكم ونجاوزكم إلى غيركم وإلا كان ذلك وانتم كارهون على غلب على أيدي قوم يحبون الموت كما تحبون الحياة" [٥٨].

من خلال هذه الرسالة يتضح لنا التالي:

١- اختيار خالد بن الوليد السفير الذي أرسله إليهم، وان اسمه مرة لعلمه أن قوم فارس يتطيرون وقد علم ذلك من خلال مبعوث باذان إلي رسول الله(صلى الله عليه وسلم)[٥٩].

٢- ذَكر خالد بن الوليد قادة الفرس بالهزائم التي حلت بهم ليفت من عضدهم.

٣- عرض خالد عليهم الصلح ورغبهم فيه وحذرهم من عدم لقائه.

٤- أخبرهم أنه في حالة قبولهم الصلح سيترك بلادهم لهم.

أما الرسالة الثانية،،، التي بعث بها إلى العامة فقد وجه بها رجلاً يسمي"هزقيل"، وقال لهزقيل حين وجه به إلى المرازبة: اللهم أزهق روحهم، وهذا نص كتابهم:

"بســـم الله الرحمن الرحيم، من خالد بن الوليد إلي مرازبة فارس أما بعد،،، فأســـلموا تســـلموا وإلا فاعتقدوا مني الذمة وأدوا الجزية، وإلا فقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون شرب الخمر" (٦٠).

ويتضح من خلال نص الرسالة القصيرة الموجزة الأتي:

١- اختيار خالد بن الوليد للسفير الذي بعثه إليهم "هزقيل" وهو نصراني.

٢- أثار خالد الرأي العام ليؤلبهم على القادة والساسة.

٣- حذرهم خالد من عدم لقائه ورغبهم في الصلح.

٤- أخبرهم أن جنود المسلمين يحبون الموت كحب الفرس للخمر والملذات.

٥- قد كان لهذه الرســالة أثرها، وفي الوقت الذي كان يمخر فيه المســلمون فيما دون دجلة، كان أهل فارس بموت أردشـــير مختلفين في الملك، مجتمعين على قتال خالد متساندين والمسلمون يمخرون ما دون دجلة"(٦١)، وقد أدى حشد خالد لقواته إلى انتصاره في هذه المعركة، وتم له فتح الأنبار وصـالحهم(٦٢)، هكذا كان خالد بن الوليد القائد الأول لجيوش المسلمين في العراق في عهد أبي بكر(رضـي الله عنه) أول من أرسل سفارات عسكرية إلى الفرس.

ب- عهد عمر بن الخطاب(رضي الله عنه):

بويع له يوم مات أبو بكر الصـــديق(رضـــي الله عنه)(٦٣) فكان أول ما عمل به عمر(رضـي الله عنه)أن ندب الناس مع المثني بن حارثة الشـيباني إلى أهل فارس قبل صـلاة الفجر(٦٤)، وقاد المثني الجيش الإسـلامي في المعارك ضـد الفرس في العراق إلى أن استشـهد

فخلفه سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه)[٦٥]، وفي أثناء قيادته وقعت سفارات بين العرب والفرس كان أهمها في عام ١٤هـ/٦٣٥-٦٣٦م حيث أرسل سعد وفداً من العرب إلى مقابلة يزدجرد الثالث ملك الفرس يدعونه إلي الإسلام، وقد ذكر لنا الطبري أسماءهم[٦٦]، ثم ذكر أخبار هذه السفارة فقال: "خرجوا من العسكر حتى قدموا المدائن احتجاجاً ودعاة ليزدجرد[٦٧]، فطلبوا رستم[٦٨]، فانتهوا إلي باب يزدجرد، فوقفوا على خيول عروات معهم جنائب وكلها صهال، فاستأذنوا فحبسوا، وبعث يزدجر إلي وزرائه، ووجوه أرضه يستشيرهم فيما يصنع بهم، وسمع بهم الناس، فحضروهم ينظرون إليهم، وعليهم المقطعات والبرود[٦٩]، وفي أيديهم سياط دقاق، وفي أرجلهم النعال، فلما اجتمع رأيهم، أذن لهم فأدخلوا عليه، وثاب إليهم الناس ينظرون إليهم، وخيلهم تخبط ويوعد بعضها بعضًا، وجعل أهل فارس يسوءهم ما يرون من حالهم وحال خيلهم، فلما دخلوا على يزدجرد أمرهم بالجلوس، وكان سيء الأدب، فكان أول شيء دار بينه وبينهم أن أمر الترجمان بينه وبينهم فقال: " سلهم ما يسمون هذه الأردية(جمع الرداء)؟ فسأل النعمان، وكان على الوفد: ما تسمي رداءك، قال: البرد، فتطير وقال(بردجهان)، وتغيرت ألوان الفرس، وشق علىهم ذلك، ثم قال: سلهم عن أحذيتهم، فقال: ما تسمون هذه الأحذية، فقال: النعال، فعاد لمثلها، فقال: (ناله ناله) في أرضنا، ثم سأله عن الذي في يده فقال: سوط، والسوط بالفارسية الحريق، فقال: أحرقوا فارس، أحرقهم الله، وكان تطيره على أهل فارس، وكانوا يجدون من كلامه[٧٠]، ثم قال الملك للترجمان: سلهم ما جاء بكم؟ وما دعاكم إلي غزونا والولوع ببلادنا، أمن أجل أنا تشاغلنا عنكم، اجترأتم علينا! فقال لهم النعمان بن مقرن[٧١]: " إن شئتم أجبت عنكم، ومن شاء أثرته، فقالوا: بل تكلم، وقالوا للملك : كلام هذا الرجل كلامنا، فتكلم النعمان فقال: " إن الله رحمنا فأرسل إلينا رسولًا يدلنا على الخير ويأمرنا به، ويعرفنا الشر وينهانا عنه، ووعدنا على إجابته خير الدنيا والآخرة، فلم يدع إلي ذلك قبيلة إلا صاروا فرقتين: فرقة تقاربه، وفرقة تباعده، ولا يدخل معه من العرب في دينه إلا الخواص،

فمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث، ثم أُمــرٍ أن ينبذ إلي من خالفه من العرب، وبدأ بهم وفعل، فدخلوا معه جميعا على وجهين:ُمكره عليه فاغتبط، وطائع أتاه فازداد، فعرفنا جميعا فضــل ما جاء به على الذي كنا عليه من العداوة والضيق، ثم أمرنا أن نبدأ بمن يلينا من الأمم فندعوهم إلي الإنصــاف، فنحن ندعوكم إلي ديننا وهو دين حسَـن الحسـن، وقَّبح القبيح كله، فإن أبيتم، فأمر من الشر فهو أهون من أخر شر منه الجزاء، فإن أبيتم، فالمناجزة، فإن أجبيتم إلي ديننا خلفنا فيكم كتاب الله، وأقمناكم عليه على أن تحكموا بأحكامه، ونرجع عنكم وشــأنكم وبلادكم وإن اتقيتمونا بالجزاء قبلنا ومنعناكم وإلا قاتلناكم ".

قال: فتكلم يزدجرد فقال: إني لا أعلم في الأرض أمة كانت أشــقي ولا أقل عددًا ولا أسوأ ذات بين منكم، وقد كنا نوكل بكم قري الضواحي فيكفونكم، لا تغزوكم فارس ولا تطمعون أن تقوموا لهم، فإن كان عددكم كثر، فلا يغرنكم منا، وإن كان الجهد دعاكم فرضــنا لكم قوتًا إلي خصـبكم، وأكرمنا وجوهكم، وكسـوناكم وملكنا عليكم ملكًا يرفق بكم، فأسكت القوم، فقام المغيرة بن شـعبة فقال:أيها الملك إن هؤلاء رءوس العرب ووجوههم وهم أشـراف يسـتحيون من الأشـراف، وإنما يكرم الأشـراف الأشـراف، ويعظم حقوق الأشـراف الأشـراف، ويفخم الأشـراف الأشراف، وليس كل ما أرسلوا به جمعوه لك، ولا كل ما تكلمت به، أجابوك عيه، وقد أحسنوا ولا يحسنُ بمثلهم إلا ذلك، فجاوبني لأكون الذي أبلغك، ويشـهدون على ذلك، إنك قد وصـفتنا صفة لم تكن بها عالماً، فأما ما ذكرت من سوء الحال فما كان أسوأ حالًا منا، وأما جوعنا فلم يكن يشــبه الجوع، كنا نأكل الخنافس والجعلان والعقارب والحيات فنري ذلك طعاماً، وأما المنازل فإنما هي ظهر الأرض ولا نلبس إلا ما غزلنا من أوبار الإبل وأشــعار الغنم، ديننا أن يقتل بعضنا بعض، ويغير بعضنا على بعض، وإن كان أحدنا ليدفن ابنته وهي حية كراهية أن تأكل من طعامنا، فكانت حالنا قبل اليوم على ما ذكرت لك، فبعث الله إلينا رجلاً معروفا نعرف نسـبه ونعرف جاهه ومولده، فأرضــه خير أرضــنا وحسـبه خير أحسـابنا، وبيته أعظم

بيوتنا، وقبيلته خير قبائلنا وهو بنفســـه كان خيرنا في الحال التي كان فيها أصـــدقنا وأحلمنا فدعانا إلي أمر فلم يجبه أحد، وأول ترب كان له الخليفة من بعده، فقال وقلنا، وصدق وكذبنا، وزاد ونقصنا، فلم يقل شيئًا إلا كان، فقذف الله في قلوبنا التصديق له وإتباعه، فصار فيما بيننا وبين رب العالمين، فما قال لنا فهو قول الله، وما أمرنا الله، فقال لنا إن ربكم يقول: إني أنا الله وحدي لا شريك لي كنت إذ لم يكن شيء وكل شيء هالك إلا وجهي، وأنا خلقت كل شيء وإلي يصير كل شيء، وإن رحمتي أدركتكم، فبعثت إليكم هذا الرجل لأدلكم على السبيل التي بها أنجيكم بعد الموت من عذابي، ولأحلكم داري دار الســلام فنشــهد عليه أنه جاء الحق من عند الحق، وقال: من تابعكم على هذا فله مالكم، وعليه ما عليكم، ومن آبي فاعرضـــوا عليه الجزية ثم امنعوه مما تمنعون منه أنفسكم، ومن أبَي فقاتلوه، فإنا الحكم بينكم، فمن قُـــتل منكم أدخلته جنتي، ومن بقي منكم أعقبته النصـــر على من ناواه، فاختر إن شـــئت الجزية عن يد وأنت صـاغر، وإن شئت فالسيف أو تسلم فتنجي نفسك فقال: أتستقبلني بمثل هذا، فقال: ما استقبلت إلا من كلمني غيرك لم استقبلتك به، فقال: لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكم: لا شيء لكم عندي، وقال: ائتوني بوقر من تراب فقال: احملوه على أشرف هؤلاء، ثم سوقوه حتى يخرج من باب المدائن،" ارجعوا إلي صاحبكم فأعلموه إني مرسل إليكم رستم حتى يدفنكم ويدفنه في خندق القادسية[٧٢] وينكل به وبكم من بعد ثم أورده بلادكم حتى أشغلكم في أنفسكم بأشد مما لكم من سابور " [٧٣]، ثم قال: من أشرفكم؟ فسكت القوم، فقال عاصم بن عمرو، وافتأت ليأخذ التراب: أنا أشـــرفهم، أنا ســـيد هؤلاء، فحملنيه، فقال: أكذلك؟ فقال: نعم فحمله على عنقه، فخرج به من الإيوان والدار حتى أتي راحلته فحمله عليها، ثم انجذب في السير، فأتوا به سعد وسـبقهم عاصـم، فمر بباب قديس فطواه فقال: بشـروا الأمير بالظفر ظفرنا إن شـاء الله، ثم مضـي حتى جعل التراب في الحجر ثم رجع، فدخل على سعد فأخبره الخبر فقال: أبشروا فقد والله أعطانا الله مقاليد ملكهم[٧٤].

من خلال ما ذكره الطبري –آنفًا– عن هذه السفارة يتضح لنا الأتي:

١- استعداد العرب لملاقاة الفرس فأرسلوا وفدًا يتكون من عشرة أشخاص يتسمون بالذكاء والدهاء والهيبة والوقار وقوة البنيان.

٢- أراد يزدجرد أن يمهل وفد العرب على بابه حتى يفت في عضدهم ويوهن من عزيمتهم ويؤثر في نفسيتهم قبل أن يلقوه.

٣- بدأ يزدجرد حواره معهم مستخفًا بهم ساخراً من ملابسهم.

٤- عندما دخل يزدجرد في الحوار الجدي ذكرهم بأنهم سيئو الحال والطبع وأنه هو ومن قبله المنعمون على العرب وبلادهم.

٥- غلب على الوفد العربي التشاور، واتضح ذلك من خلال كلام النعمان بن مقرن لهم يستأذنهم في أن يرد على الملك الفارسي، ويخيرهم إن كان أحد يرغب في ذلك بدلًا منه فنال تفويضهم جميعًا.

٦- بدأ النعمان بن مقرن كلامه بذكر الحال وتصديق كلام الملك وشرح رسالة الرسول(صلى الله عليه وسلم) فقابله يزدجرد بالصلف والغرور.

٧- عندما قام المغيرة أراد أن يثبت للملك الفارسي أنه لا يعلم شيئًا عن العرب وأبلغه– بلهجة فيها نوع من الشدة – ما يريد.

٨- خروج يزدجرد عن شعوره حتى أنه أخبره أنه لولا أنهم رسل لقتلهم وأن ذلك مناف لعادات الملوك من استقبالهم للسفراء.

٩- أراد يزدجرد إذلال السفراء العرب بأن سألهم عن أشرفهم حتى يحمله ترابًا، وفي قيام عاصم بن عمرو وخديعته ليزدجرد لقوله أنه أشرف القوم مثالاً للتضحية وقد وافقه القوم أمام يزدجرد وفي هذا نوع من ذكاء الوفد.

١٠– قبل سفراء العرب من يزدجرد ذلك بشري لهم وتطيراً له ولقومه.

١١-من خلال هذه الرسالة اتضح قوة الثبات الانفعالي لدى الوفد العربي حيث احتووا لغة الهجوم النفسي من جانب ملك الفرس مما حدا بهم في النهاية إلي امتلاك رصانة الردود التي جعلته يطيش صوابه.

أثــر السفارة العربية على الفرس:

قدم رستم قائد الفرس إلي الملك يزدجرد الثالث سائلاً إياه عما حدث بينه وبين رسل العرب فأخبره الخبر، وأن منهم عقلاء(٧٥)، في الوقت الذي أرسلت عيون يزدجرد إليه بنزول العرب القادسية،مما حدا به إلى الاجتماع برستم، وسأله، فأشار رستم عليه بضرورة اتباع سياسة الحرب الطويلة الأمد مع العرب، وإرسال جيش بعد جيش ليوهن من عزمهم ويفت في عضدهم، إلا أن يزدجرد أصرَّ على ملاقاة العرب في حرب حاسمة(٧٦)، فسار رستم وهو خائف، ومما يدل على ذلك ما أرسله في خطابه إلي أخيه يقول له: " فإن السمكة قد كدرت الماء، وإن النعائم قد حسنت، وحسنت الزهرة، واعتدل الميزان، وذهب بهرام، ولا أري هؤلاء القوم إلا سيظهرون علينا، ويستولون على ما يلينا، وإن أشد ما رأيت أن الملك قال: لتسيرن إليهم أو لأسيرن إليهم أنا بنفسي، فأنا سائر إليهم" (٧٧).

هكذا،،، أفصح رستم عن نيته في هذه الرسالة السرية إلي أخيه، ومنها اتضح أمران مهمان:

١- أن رستم عنده علم ودراية بعلم الفلك وحركات النجوم حيث قال: حسنت الزهرة ويقصد بذلك كوكب الزهرة، واعتدل الميزان وهو أحد الأبراج ألاثني عشر، مما يدلل على اعتقاده بها.

٢- سيطر الخوف على القائد الفارسي رستم من مواجهته للمسلمين، إلا أنه مجبر على قتال المسلمين تنفيذًا للأمر الملكي.

ولما اضطر رستم للمسير أمر قائده "الجاللنوس" أن يسير فنزل النجف[٧٨]، فسار في المقدمة فنزل فيما بين النجف والسيلحين[٧٩]، وارتحل رستم، فنزل رستم، وكان بين خروج رستم من المدائن وعسكرته بساباط[٨٠] وزحفه إلي أن لقي سعدًا أربعة أشهر: لا يقدم ولا يقاتل رجاء أن يضجروا بمكانهم، وأن يجهدوا فينصرفوا، وكره قتالهم مخافة أن يلقي ما لقي من قبله، وطاولهم لولا ما جعل الملك يستعجله وينهضه ويقدمه حتى أقحمه[٨١] في إعلان الحرب، مما يجدر الإشارة إلي أمرين مهمين هما:

١. استخدام رستم للحرب النفسية ضد المسلمين وتكسير الأعصاب قبل النزال.
٢. خوف رستم من المواجهة المباشرة ضد المسلمين.

نظم رستم جيشه ورتب قادته للقاء العرب[٨٢] فنزل إلي العتيق[٨٣] وأخذ يستطلع جيش العرب فهاله جمعهم، فأرسل إلي سعد بن أبي وقاص: أن ابعثوا إلينا منكم رجلًا نكلمه، فجمع سعد ثمانية من قادة جيشه كان منهم: زهرة بن حوية[٨٤] والمغيرة بن شعبة[٨٥] وحذيفة ابن محصن[٨٦] وربعي بن عامر[٨٧] ومذعور بن عدي العجلي" وكان من دهاة العرب" وغيرهم[٨٨]، وقال لهم: إني مرسلكم إلي هؤلاء القوم، فما عندكم؟ قالوا جميعاً: نتبع ما تأمرنا به،وننتهي إليه، فاذا جاء أمر لم يكن منك فيه شيء، نظرنا أمثل ما ينبغي وانفعه للناس، فكلمناهم به، فقال سعد: هذا فعل الحزمة، اذهبوا فتهيؤا[٨٩] ثم أشار عليه ربعي بن عامر برأي قائلا له فيه: إن الأعاجم لهم آراء وآداب، ومتي نأتهم جميعاً يروا أنا قد احتفلنا بهم! فلا تزدهم على رجل، فمالؤه جميعًا على ذلك، فقال: فسرحوني، فسرحه[٩٠]، وذكر الطبري وابن كثير خبر تلك السفارة[٩١] فخرج ربعي ليدخل على رستم عسكره، فاحتبسه الذين على القنطرة، وأُرسل إلى رستم لمجيئه، فاستشار عظماء أهل فارس، فقال: ما ترون؟ أنباهي أم نتهاون؟ فأجمع ملاؤهم على التهاون، فاظهروا الزبرج، وبسطوا البسط والنمارق، ولم يتركوا شيئًا، ووضعوا لرستم سرير الذهب، وأُلبس زينته من الأنماط والوسائد المنسوجة بالذهب، وأقبل ربعي يسير على

فرس له زباء قصيرة، ومعه سيف له مشوف، وغمده لفافة ثوب خلق، ورمحه معلوب بقد، معه حجفة من جلود البقر، على وجهها أدم أحمر مثل الرغيف، ومعه قوسه ونبله، فلما غشي الملك وانتهي إليه وإلى أدني البسط، قيل له: انزل، فحملها على البساط، فلما استوت عليه نزل عنها، وربطها بوسادتين فشقها، ثم أدخل الحبل فيهما، فلم يستطيعوا أن ينهوه، وإنما أروه التهاون، وقد عرف ما أرادوا، فأراد استحراجهم[٩٢]، وعليه درع وعباءة قد جاء بها وتدرعها، وشدها على وسطه بسلب، وقد شد رأسه بمعجرته[٩٣] وكانت معجرته تسع بعيره، وكان أكثر العرب شعرًا ولرأسه أربع ضفائر قد قمن قياما كأنهن قرون الوعلة فقالوا: ضع سلاحك، فقال: إني لم أتكم فأضع سلاحي بأمركم، أنتم دعوتموني فإن أبيتم أن أتيكم كما أريد رجعت، فأخبروا رستم فقال: إئذنوا له، هل هو إلا رجل واحد، فأقبل(ربعي) يتوكأ على رمحه، وزجه نصل يقارب الحطة، ويزق النمارق والبسط، فما ترك نمرقة ولا بساطا إلا أفسده وتركه متهتكًا مخرقًا، فلما دنا من رستم تعلق به الحرس، وجلس على الأرض وركز رمحه بالبسط فقالوا: ما حملك على هذا ؟ قال: إنا لا نستحب القعود على زينتكم هذه، فكلمه، فقال: ما جاء بكم؟ قال: الله ابتعثنا، والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلي سعتها، ومن جور الأديان إلي عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلي خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل منا ذلك، قبلنا ذلك منه، ورجعنا عنه، وتركناه وأرضه يليها دوننا، ومن أبي قاتلناه أبدا حتى نفضي إلي موعود الله، قال: وما موعود الله؟ قال: الجنة : الجنة لمن مات على قتال من آبي؟ والظفر لمن بقي، فقال رستم: قد سمعت مقالتكم فمن بكم أن تؤخروا هذا الأمر حين ننظر فيه وتنظروا ! قال : نعم، كم أحب إليكم ؟ أيومًا أو يومين؟ قال: لا بل حتى نكاتب أهل رأينا ورؤساء قومنا، وأراد مقاربته ومدافعته، فقال:إن مما سن لنا رسول (صلى الله عليه وسلم) وعمل به أئمتنا:ألا نمكن الأعداء من أذاننا ولا نؤجلهم عند اللقاء أكثر من ثلاث، فنحن مترددون عنكم ثلاثا، فانظر في أمرك وأمرهم، واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل، اختر

الإسلام وندعك وأرضك أو الجزية، فنقبل ونكف عنك، وإن كنت عن نصرنا غنًيا تركناك منه، وان كنت إليه محتاجًا منعناك، أو المنابذة في اليوم الرابع، ولســـنا نبدؤك فيما بيننا وبين اليوم الرابع إلا أن تبدأنا أنا كفيل بك بذلك على أصـحابي وعلى جميع من تري، قال: أسيدهم أنت؟ قال لا ولكن المسلمين كالجسد بعضهم من بعض" (٩٤).

من خلال الرواية عن هذه السفارة العسكرية اتضح لنا عدة أمور منها:

١. إصرار ربعي على إظهار عدم الميل إلي أبهة الملك والتراتيب الفارسية واستهانته بهم.
٢. قوة اللهجة في الخطاب رغم كونه بمفرده في معسكر الفرس.
٣. ثقة ربعي في ذاته وفي من خلفه حتى ظن قائد الفرس أنه القائد العام وأمير المسلمين.
٤. التزام ربعي بالقواعد التي اتفقوا عليها مع ســـعد بن أبي وقاص(رضـــي الله عنه) قبل وفادته على رستم.

أعقبت تلك السفارة مشاورات فارسية بين رستم وقادة جيشه في المدة الممنوحة لهم، وفي اليوم التالي أرسل رستم لسعد بن أبي وقاص طالبًا منه رجلاً يكلمه، فأرسل إليه حذيفة بن محصـــن، حتى إذا كان على أدني البســـاط قيل له: انزل، قال: ذلك لو جئتكم في حاجتي فقولوا لملككم: ألـه الحاجة أم لي؟ فإن قال: لي فقد كذب، ورجعت وتركتكم، وإن قال: لـه لم أتكلم إلا على ما أحب، فقال: دعوه، فقدم حتى وقف على ســـريره فقال: أنزل، قال: لا أفعل، فلما آبي سأله: ما بالك جئت ولم يجيء صاحبنا بالأمس؟ قال: إن أميرنا يحب أن يعدل بيننا في الشـدة والرخاء، فهذه نوبتي، قال: ما جاء بكم؟ قال: إن الله – عز وجل– من علينا بدينه، وأرنا آياته حتى عرفناه، وكنا لـه منكرين، ثم أمرنا بدعاء الناس إلى واحدة من ثلاث، فأيها أجابوا إليها قبلناها" الإسـلام وننصـرف عنكم أو الجزاء ونمنعكم إن احتجتم إلي ذلك، فقال: أو المواعدة إلى يوم ما؟ فقال: نعم ثلاثًا من أمس فلما لم يجد عنده إلا ذلك رده(٩٥)، وهكذا كان

لحذيفة دور في تأكيد إصرار العرب على سنة الرسول(صلي الله عليه وسلم) ووضح مدي تمسكه باعتداده بذاته وثقته بها.

اجتمع رستم ثانية بقواده وفسر رجاحة عقل سفير العرب، وتشاؤمه مما صنع السفيران فلما كان اليوم الثالث أرسل إلي سعد أن أبعث إلينا رجلًا نكلمه، فأرسل إليهم المغيرة بن شعبة فقدم عليه، فحبس عند القنطرة ثم أذنوا له، فقدم على رستم وتعمد أن يجلس على سريره فأبتدره حرس رستم فضربوه، فقال لهم: " كانت تبلغنا عنكم الأحلام ولا أري قومًا أسفه منكم؟ إنا معشر العرب سواء لا يستعبد بعضنا بعضًا إلا أن يكون محاربًا لصاحبه فظننت أنكم تواسون قومكم كما نتواسي، وكان أحسن من الذي صنعتم أن تخبروني إن بعضكم أرباب بعض وإن هذا الأمر لا يستقيم فيكم فلا نضيعه ولم أتكم ولكن دعوتموني اليوم، علمت أن أمركم مضمحل وإنكم مغلوبون وإنُ ملكًا لا يقوم على هذه السيرة ولا على هذه العقول " (٩٦).

كادت تلك السفارة أن تفشل بسبب ما حدث للمغيرة ومقالته التي أثارت ضجة بين الحرس والقوات، فتدخل رستم ممازحًا ليهدأ من روع الموقف الذي يتمثل في الاعتداء على السفير العربي فبدأ بسؤال المغيرة عن مغازله وسيفه، ثم قال له رستم: تكلم أم أتكلم؟ فقال المغيرة: أنت الذي بعثت إلينا فتكلم، فأقام الترجمان بينهما، وتكلم رستم فحمد قومه وعظم أمرهم وطوله(أطال في الحديث عن مآثر قومه)، وقال: لم نزل متمكنين في البلاد ظاهرين على الأعداء أشرافًا في الأمم فليس لأحد من الملوك مثل عزنا وشرفنا وسلطاننا ننصر على الناس ولا ينصرون علينا إلا اليوم أو اليومين أو الشهر والشهرين للذنوب، فإذا انتقم الله فرد إلينا عزنا وجمعنا لعدونا شر يوم هو آت عليهم، ثم إنه لم يكن في الناس أمة أصغر عندنا أمرًا منكم، كنتم أهل قشف ومعيشة سيئة لا نراكم شيئًا ولا نعدكم، وكنتم إذا قحطت أرضكم وأصابتكم السنة(سنين الجدب) استغثتم بناحية أرضنا فنأمر لكم بالشيء من التمر والشعير ثم نردكم، وقد علمت أنه لم يحملكم على ما صنعتم إلا ما قد أصابكم من الجهد في بلادكم، فأنا

أمر لأميركم بكسوة وبغل وألف درهم، وأمر لكل رجل منكم بوقرة تمر وبثوبين وتنصرفون عنا، فاني لست اشتهي أن أقتلكم ولا أسركم، فتكلم المغيرة بن شعبة: فحمد الله واثني عليه وقال:إن الله خالق كل شيء ورازقه، فمن صنع شيئًا فإنما هو الذي يصنعه هو له، وأما الذي ذكرت به نفسك وأهل بلادك من الظهور على الأعداء والتمكن في البلاد وعظم السلطان في الدنيا فنحن نعرفه ولسنا ننكره، والله ابتلانا بذلك وصيرنا إليه والدنيا دول، ولم يزل أهل شدائدها يتوقعون الرخاء حتى يصيروا إليه، ولم يزل أهل رخاها يتوقعون الشدائد حتى تنزل بهم ويصيروا إليها، ولو كنتم فيما أتاكم الله ذوي شكر كان شكركم يقصر عما أوتيتم وأسلمكم ضعف الشكر إلي تغيير الحال، ولو كنا فيما ابتلينا به أهل كفر كان عظيم ما تتابع علينا، مستجلًبا من الله رحمة يرفه بها عنا، ولك الشأن غير ما تذهبون إليه أو كنتم تعرفوننا بها، إن الله تبارك وتعالي بعث فينا رسولاً ..... ثم ذكر مثل الكلام الأول حتى انتهي إلى قوله:" وإن احتجت إلينا أن نمنعك فكن لنا عبدًا تؤدي الجزية عن يد وأنت صاغر وإلا فالسيف إن أبيت، فنخر رستم نخرة واستشاط غضبا، ثم حلف بالشمس لا يرتفع لكم الصبح غدا حتى أقتلكم أجمعين "[٩٧].

من خلال تلك السفارة اتضح لنا الآتي:

١- مدي الصلف الذي ينتهجه الفرس سواء كانوا أكاسرة أو قواد مع العرب واعتبارهم للعرب أمة دون مستوي التفاوض معهم بمماثلتهم في شيء.

٢- استمرار لغة التهديد والوعيد في الخطاب الفارسي الموجه من القائد الفارسي رستم إلى السفير العربي المغيرة بن شعبة.

٣- محاولة شراء العرب بالمال والطعام لصرفهم عن فارس.

٤- وضح من خلال الرسالة موقف المغيرة الثابت من القوة الإيمانية والتمسك بهدفه وأن العروض الدنيوية لا تساوي شيئًا عنده وعند من خلفه من المسلمين لأنهم يقاتلون لإعلاء دين الله وليس لدنيا زائلة.

٥- أدت لهجة المغيرة القوية وثباته الانفعالي إلى اهتزاز أعصـــاب رســـتم وخروجه عن شعوره واندفاعه بإعلان الحرب.

ثم أرسل رستم إلى المغيرة رجلاً يخبره بقوله أن الملك كان منجمًا قد حسب لك ونظر في أمرك فقال: " إنك غداً تفقأ عينك، فقال المغيرة: " بشــرتني بخير ولولا أن أجاهد بعد اليوم أشباهكم من المشركين لتمنيت أن الأخرى ذهبت أيضًا، فرآهم يضحكون من مقالته ويتعجبون من بصيرته"(٩٨).

- دور السفراء في المعركة:

لم يقتصـــر دور الســـفراء العرب على التفاوض مع قادة الفرس فقط بل شـــاركوا في المعركة فقد جمعهم ســـعد قبل اليوم الأول وهو يوم أرماث(٩٩)، وقال لهم انطلقوا فقوموا في الناس بما يحق عليكم ويحق عليهم عند مواطن البأس فإنكم من العرب بالمكان الذي أنتم به وانتم شـــعراء العرب وخطباؤهم وذووا رأيهم ونجدتهم وســـادتهم، فســـيروا في الناس فذكروهم وحرضوهم على القتال، فساروا فيهم(١٠٠)وكان مما قاله أحد السفراء محمسًا للجند: وقال ربعي بن عامر، إن الله قد هداكم للإســـلام وجمعكم به، وأراكم الزيادة، وفي الصـــبر الراحة فعوِّدا أنفسكم الصبر تعتادوه، ولا تعودوها الجزع فتعتادوه، وقام كلهم بنحو من هذا الكلام (١٠١)، وفي ليلة القادسية أرسل سعد بسفارة إلى رستم بناء على طلبه وفي هذه المرة أرسل إليهم أيضًا المغيرة بن شعبة سار إلى رستم وكان بينه وبين الناس جسرا فكلمه رستم فقال: " إنكم معشر العرب كنتم أهل شـــقاء وجهد وكنتم تأتوننا من بين تاجر وأجير ووافد، فأكلتم من طعامنا وشربتم من شرابنا، واستظللتم من ظلنا فذهبتم فدعوتم أصحابكم ثم أتيتمونا بهم، وإنما مثلكم مثل رجل كان له حائط من عنب فرأي فيه ثعلبًا واحدًا فقال: ما ثعلب واحد! فانطلق الثعلب فدعا الثعالب إلى الحائط، فلما اجتمعن فيه جاء الرجل فسد الجحر الذي دخلن فيه، ثم قتلنهن

جميعا وقد أعلم أن الذي حملكم على هذا معشـــر العرب الجهد الذي أصـــابكم، فارجعوا عنا عامكم هذا فإنكم قد شـــغلتمونا عن عمارة بلادنا، وعن عدونا ونحن نوقر لكم ركائبكم قمحا وتمرا، ونأمر لكم بكســوة، فارجعوا عنا عافاكم الله!، فقال المغيرة بن شــعبة: لا تذكر لنا جهدًا إلا وقد كنا في مثله أو أشـد منه، أفضـلنا في أنفسـنا وعيشـا الذي يقتل ابن عمه، ويأخذ ماله فيأكله، نأكل الميتة والدم والعظام، فلم نزل كذلك حتى بعث الله فينا نبيًا وأنزل عليه الكتاب فدعانا إلى الله وإلى ما بعثه به فصــدقه منا مصــدق، وكذبه منا آخر، وقاتل من صــدقه من كذبه حتى دخلنا فيه من بين موقن به وبين مقهور حتى اسـتبان لنا، وأنه رسـول من عند الله فأمرنا أن نقاتل من خالفنا وأخبرنا أن من قتل منا على دينه فله الجنة، ومن عاش ملك وظهر على من خالفه فنحن ندعوك إلي أن تؤمن بالله ورســوله وتدخل في ديننا فان فعلت كانت لك بلادك لا يدخل عليك فيها إلا من أحببت وعليك الزكاة والخمس وإن أبيت ذلك فالجزية وإن أبيت ذلك قاتلناك حتى يحكم الله بيننا وبينك.

قال له رستم: "ما كنت أظن إني أعيش حتى اسمع منكم هذا معشر العرب، لا أمسي غدًا حتى أفرغ منكم وأقتلكم كلكم" (١٠٢).

كانت تلك الســفارة الأخيرة التي دارت بين العرب والفرس قبل القادســية كما أوردها الطبري واتضح لنا منها عدة أمور:

١- إصرار سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه) على إرسال المغيرة بن شعبة إلى رستم لعلم المغيرة بالفارســية وســابقة لقائه مع رســتم ولخبرته الطويلة في إدارة الأمور وحدة ذكائه ودهائه.

٢- بالرغم من هزيمة رســتم في يوم أرماث فإنه كان مصــرًا على الاســتمرار في التعالي على الجنس العربي.

٣- لوح رستم للمغيرة بسوء الحالة الاقتصادية للعرب وأنه على أتم الاستعداد في حالة كف العرب عن قتال الفرس أن يزودهم بطعام وكساء.

٤- رد المغيرة على رستم في عزة وإباء وخَيره بين الأمور الثلاثة: الإسلام أو الجزية أو الحرب فاختار رستم الأخيرة، فكانت وقعة القادسية التي انتهت بانتصار العرب على الفرس ومقتل رستم.

ثم كانت السفارة الأخيرة في عهد عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) بين العرب والفرس وكانت عام ٢١هـ-٦٤١م حيث وجه عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) الجيش الإسلامي بقيادة النعمان بن مقرن وأمره بقتال الفرس عند نهاوند(١٠٣)، وذلك لأهميتها فتوجه المسلمون إلي هناك فبعث إليهم بندار القائد الفارسي:أن أرسلوا إلينا رجلًا نكلمه، فأرسلوا إليه المغيرة بن شعبة وعند عودته من تلك السفارة ذكر ما حدث له مع بندار قائلًا: وجدته قد استشار أصحابه فقال: بأي شيء نأذن لهذا العربي؟ بشارتنا وبهجتنا وملكنا أو نتقشف له فيما قبلنا حتى يزهد؟ فقالوا لا بل أفضل ما يكون من الشارة والعدة، فتهيؤا بها فلما أتيناهم كادت الحرب والنيازك يلتمع منها البصر فإذا هم على رأسه مثل الشياطين وإذا هو على سرير من ذهب على رأسه تاج، قال: فمضيت كما أنا ونكست قال: فدفعت، ونهنهت فقلت: الرسل لا يفعل بهم هذا فقالوا: إنما أنت كلب، فقلت : معاذ الله، لأنا أشرف في قومي من هذا في قومه، فانتهزوني، وقالوا اجلس فأجلسوني، قال: وترجم له قوله: إنكم معشر العرب أبعد الناس من كل خير وأطول الناس جوعًا وأشقي الناس شقاء، وأقذر الناس قذرًا و أبعده دارا وما منعني أن أمر هؤلاء الأساورة حولي إن يتنظموكم بالنشاب إلا تنجسا لجيفكم، فإنكم أرجاس، فان تذهبوا نخل عنكم وان تأتوا نركم مصارعكم قال: فحمدت الله وأثنيت علىه فقلت: والله ما أخطأت من صفتنا شيئًا ولا من نعتنا إن كنا لأبعد الناس من كل خير حتى بعث الله- عز وجل- إلينا رسوله (صلى الله عليه وسلم) فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة، فو الله ما زلنا نتعرف

من ربنا منذ جاءنا رسوله الفتح والنصر حتى أتيناكم وإنا والله لا نرجع إلي دلك الشقاء أبدًا حتى نغلبكم على ما في أيديكم أو نقتل بأرضكم، فقال: أما والله أن الأعور قد صدقكم الذي في نفسه فقمت، وقد والله أرعبته(١٠٤).

هكذا،،، أخبرنا المغيرة عن تلك السفارة التي سبقت موقعة نهاوند، ويتضح لنا منها أيضًا عدة أمور:

١- اهتمام الفرس بإظهار عظمتهم التي تتمثل في أبهة الملك رغم هزائمهم المتكررة.

٢- إرسال العرب للمغيرة لعلمه بالفارسية ولخبراته الطويلة بلقاء ملوك وقواد الفرس.

٣- محاولة المغيرة الجلوس بجوار بندار على سيره ليوقع في نفسه من الطيرة(التشاؤم).

٤- احتقار الفرس للمغيرة.

٥- استمرار لغة الكبر في الخطاب الفارسي الموجه للجنس العربي.

٦- كظم المغيرة غيظه والتزامه بالهدوء وإبلاغه ما جاء به.

٧- خوف القائد الفارسي من المغيرة وقد ظهر ذلك للمغيرة جليًا.

ثم أرسل قائد الفرس رسالة إلى النعمان بن مقرن يقول له فيها: " إما أن تعبروا إلينا بنهاوند وإما أن نعبر إليكم فأجابه النعمان: أن اعبروا إلينا(١٠٥) فعبر الفرس وكانت وقعة نهاوند التي انتصر فيها العرب عليهم(١٠٦)، ولم تمض سنتان على أثر تلك المعركة حتى قام أحد أسرى نهاوند من الفرس وهو أبو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة بقتل الخليفة عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه)عام ٢٣هـ/٦٤٣م. (١٠٧)

ج- عهد عثمان بن عفان(رضي الله عنه):

بويع له بعد مقتل عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) عام ٢٣هـ/٦٤٣م، ولم تذكر المصادر التي بين أيدينا أن ثمة هناك أية إشارات إلي السفارات بين العرب والفرس إلا أنه بات من الواضح أن العلاقات العربية الفارسية ظلت في حالة حرب فاندفعت الجيوش الإسلامية تكيل الضربات بعد الأخرى للفرس حتى ضعف أمر يزدجرد الثالث، وضج منه شعبه، فقتله أحدهم عام ٣١هـ/٦٥١م[١٠٨].

د- عهد علي بن أبي طالب(رضي الله عنه):

بويع علي(رضي الله عنه) بالخلافة بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) سنة ٣٥هـ/٦٥٥م، ولم تشر المصادر إلي وجود سفارات عربية فارسية إلا أن هناك ثورة قامت بها إحدى بنات كسري، تلك التي تمكنت الجيوش العربية من إخضاعها، وأسرها[١٠٩] وإرسالها إلي الخليفة علي(رضي الله عنه) الذي أطلق سراحها[١١٠].

الخاتمة:

توصلت من خلال الدراسة إلى عدة نتائج :

١- أن السفير هو الشخص المكلف من قبل دولة من اجل انجاز مهمة بعينها.

٢- بينت الدراسة أنه لابد أن تجتمع في هذا السفير بعض من الصفات الخلقية بالإضافة إلي سعة المعرفة وقدرته على احتواء المواقف والخروج بأفضل النتائج الممكنة لدولته وتجنبها الخسائر الفادحة في المفاوضات التي ربما ينجم عنها حربا مدمرة لدولته.

٣- ثبت من البحث مدي أصالة هدا النظام وأن الرسول(صلى الله عليه وسلم) هو من أرسي قواعد الدبلوماسية الإسلامية التي نفاخر بها بين الأمم.

٤- وضح من البحث أن أول سفارة عربية فارسية كانت في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ووضح منها مدي تكبر الفرس وعدم اعترافهم بالمجتمع العربي واعتبار أنفسهم قوي عظمي لا تقهر، وكان لتلك السفارة أكبر الأثر في أن عادت بأكبر النفع للرسول(صلى الله عليه وسلم) وللمسلمين فقد نتج عنها دخول اليمن في الإسلام فأصبحت امتدادًا طبيعًيا للدولة العربية وتأمينًا لظهرها من جهة الجنوب.

٥- أكدت الدراسة على أن السفارات التي قامت في عهد الخليفة الراشدي أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) كانت بداية لنظام البعثات الدبلوماسية العسكرية وكانت لزامًا على هؤلاء المبعوثين العسكريين التمتع بلياقة بدنية ولباقة فكرية وحس عسكري.

٦- وضح من خلال البحث مدي حرص القادة المسلمين على نشر الإسلام بالترغيب قبل الترهيب ومحاولة حقن دماء الفريقين على قدر طاقتهم إلا أن غرور قادة الفرس كان يجر الفريقين إلي معارك حربية محققة تمكن العرب فيها من دحرهم.

٧- أشارت الدراسة إلي أسلوب الشورى الذي انتهجه السفراء في طبيعة المفاوضات مع الفرس كما وضح من خلال هذه الدراسة مدي علم السفراء المسلمين بنفسية الفرس واهتماماتهم بالفلك والتطير.

٨- لمع من السفراء شخصيات كثيرة أهمها شخصية المغيرة بن شعبة الذي كان ملمًا باللغة الفارسية وتعود على مقابلة الفرس.

٩- ثبت من الدراسة أن هناك قواعد للسفراء ومراسم لاستقبالهم تمكن المغيرة أن يخرج قادة الفرس عن مشاعرهم حيال ذلك التقليد المتبع.

١٠-أكدت الدراسة مدي الحقد الدفين الكامن في نفسية الفرس والدي تمكن أحدهم من قتل الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب(رضي الله عنه).

١١- أشارت الدراسة إلي خلو عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان(رضي الله عنه) من سفارات بين العرب والفرس.

١٢- وضح من الدراسة مدي كرم أخلاق العرب في صورة الخليفة على بن أبي طالب(رضي الله عنه) الذي أطلق سراح ابنة كسرى ولم يعاقبها على ثورتها ضد الحكم العربي.

هكذا،،، كان السفراء العرب الذين تعلموا على يد الرسول(صلى الله عليه وسلم) صورة مشرقة في جبين تاريخ السفارات العربية.

والله ولي التوفيق،،،

ملاحق البحث:

ملحق(١)

خريطة فتح بلاد العراق وفارس

ملحق (٢)

بلاد العراق وفارس

المصدر: نقلاً عن حسين مؤنس، أطلس التاريخ الإسلامي، ص ص ١١٤-١١٥.

ملحق(٣) نص رسالة الرسول(صلى الله عليه وسلم) لكسري

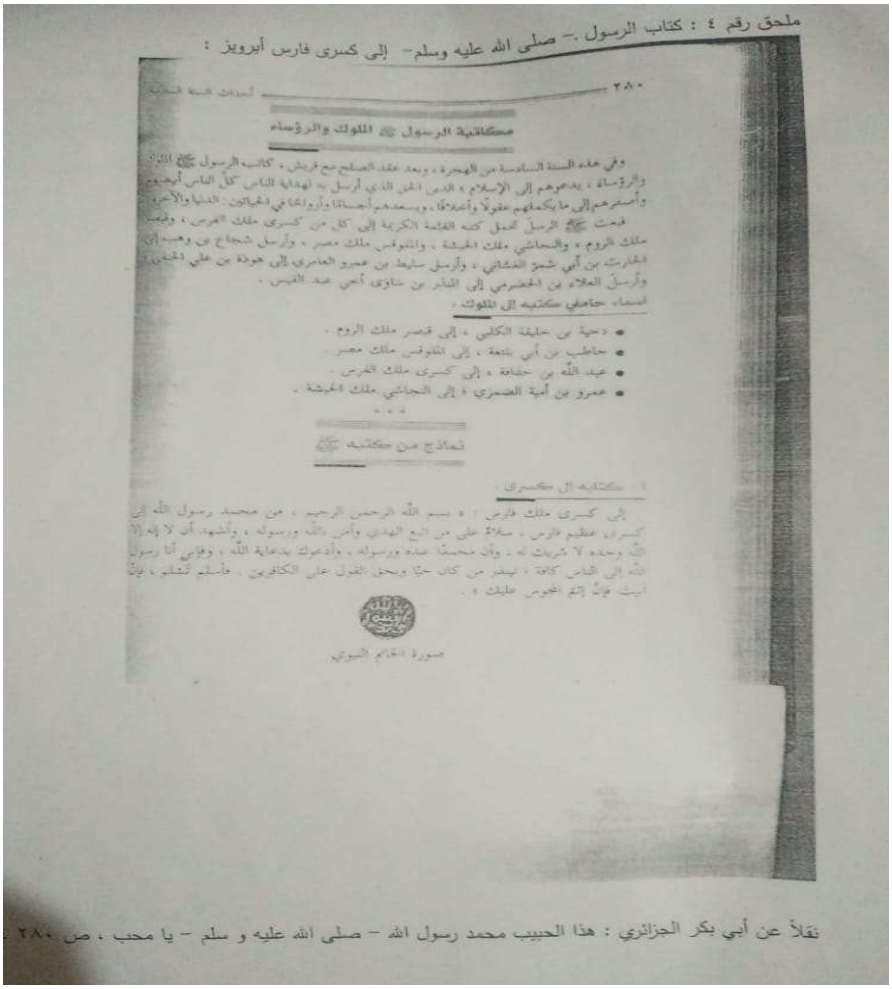

ملحق رقم ٤ : كتاب الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى كسرى فارس أبرويز :

٢٨٠

محكاتبة الرسول ﷺ الملوك والرؤساء

وفي هذه السنة السادسة من الهجرة ، وبعد عقد الصلح مع قريش ، كاتب الرسول ﷺ الملوك والرؤساء ، يدعوهم إلى الإسلام ، الدين الحق الذي أرسل به لهداية الناس كل الناس أجمعين وأسلمهم إلى ما يكفلهم عقولاً وأجسادًا ، ويسعدهم أجسادًا وأرواحًا في الحياتين : الدنيا والآخرة.

فبعث ﷺ الرسل تحمل كتبه الكريمة إلى كل من كسرى ملك الفرس ، وقيصر ملك الروم ، والنجاشي ملك الحبشة ، والمقوقس ملك مصر ، وأرسل شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ، وأرسل سليط بن عمرو العامري إلى هوذة بن علي الحنفي ، وأرسل العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى أخي عبد القيس .

أسماء حاملي مكاتبه إلى الملوك :

- دحية بن خليفة الكلبي ، إلى قيصر ملك الروم .
- حاطب بن أبي بلتعة ، إلى المقوقس ملك مصر .
- عبد الله بن حذافة ، إلى كسرى ملك الفرس .
- عمرو بن أمية الضمري ، إلى النجاشي ملك الحبشة .

* * *

نماذج من مكاتبه ﷺ

١ - مكاتبته إلى كسرى :

إلى كسرى ملك فارس : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس ، سلامٌ على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، وأدعوك بدعاية الله ، وفإني أنا رسول الله إلى الناس كافة ، ليُنذر من كان حيًا ويحق القول على الكافرين . فأسلم تسلم ، فإن أبيت فإثم المجوس عليك » .

صورة الخاتم النبوي

نقلاً عن أبي بكر الجزائري : هذا الحبيب محمد رسول الله – صلى الله عليه و سلم – يا محب ، ص ٢٨٠ .

المصدر: نقلا عن أبي بكر الجزايري: هدا الحبيب محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) – يا محب، ص٢٨٠.

هـــوامش الدراسة:

(١) فيينا: مدينة تقع على نهر الدانوب، وعاصمة لدولة النمسا التي كان يطلق عليها في العصور الوسطي اسم اوستريزيا مقر الإمبراطورية الرومانية المقدسة، والتي شهدت الصراع الكارولنجي الميروفينجي؛

Lutz Holzner, Vienna national capital, Austria, British Encyclopedia .cite, May 21, 2020؛ اطلع عليه بتاريخ

ريتشارد أ.ساليفان، ورثة الإمبراطورية الرومانية الغرب الجرماني – العالم الإسلامي – الدولة البيزنطية ترجمة وتقديم: د.جوزيف نسيم يوسف، مؤسسة سباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٥م، ص١٠١؛ حسين سعيد، الموسوعة الثقافية، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٢م، ص٧٤٢.

(٢) إكس لاشابل: كانت تعرف بالماضي باسم مدينة أخن بألمانيا قرب الحدود البلجيكية الهولندية، مركز صناعي هام في منطقة غنية بالفحم الأسمر تصنع بها الآلات ومصنوعات المطاط والمنسوجات، من أعظم مدن أوروبا التاريخية كان الملوك الألمان يتوجون فيها حتى عام ١٥٣١م ومن أشهرهم شارلمان؛ *"صفحة آخن في خريطة الشارع المفتوحة. OpenStreetMap. "اطلع عليه بتاريخ ٢٨ يونيو ٢٠٢١م*؛ للمزيد راجع: ريتشارد أ.ساليفان، ورثة الإمبراطورية الرومانية، ص١٩، ١٠٩؛ حسين سعيد، المرجع نفسه، ص٣٧، ١٠٦.

(٣) مصطفي كمال الديواني، المدخل لقواعد المراسم مطابع وزارة الخارجية المصرية، القاهرة، يناير١٩٨٧م، التمهيد، ص ك.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٦، اعتني بتصحيحه أمين محمد عبدالوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت، ص٣٥؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفي جواد، ج١٢، دار صادر بيروت، لبنان، ١٩٤٤م، ص٤٤.

(٥) الفيروز آبأدى، القاموس المحيط، ج١، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ، ص١٣.

(٦) الزبيدي، تاج العروس، ج١٢، ص٣٩.

(٧) الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م، ص١٧١؛ علاء أبو الحسن إسماعيل، السفارة عند العرب قبل الإسلام، اتجاهات، بغداد، العراق، د.ت، ص١.

(٨) أحمد عبد المجيد، قناصل الدول، دار المعارف، القاهرة، د.ت،٧١.

(٩) تسبب الفرس في إحداث حالة من الفوضي والاضطراب في الجزيرة العربية، فقد استمر حال العرب في الجزيرة مستقلين بأنفسهم إلى أن قام الملك سابور الثاني عام ٣٧٠م بشن حملة إلى مدينة القطيف، ومنها إلى هجر(الإحساء)، ثم توغل في جزيرة العرب فقتل من تمكن منه من العرب، ومثل بهم بقطع أكتافهم، كما قام بتهجير القبائل وفرض عليها الإقامة الجبرية، وعمد إلى ردم الآبار، ولما كان ينزع أكتافهم ويمثل بهم، كان لشناعة هذه المثلى أثر سيئ في نفوسهم، فمن ثم لقبوه بذي الأكتاف؛(الطبري، تاريخ الرسل، ج٢، ص ٥٥، ٦٢).

(١٠) علاء أبو الحسن إسماعيل، السفارة عند العرب قبل الإسلام، ص٤.

(١١) أحمد عبد المجيد، قناصل الدول، ص٢١.

(١٢) أحمد عبد المجيد، نفسه، ص٣٧.

(١٣) من طريف مكائد السفراء العرب ما روي عن زيد مناة وبكر بن وائل، وقد وفدا على بعض الملوك، وخاف زيد مناة أن يحظى بكر من الملوك بفائدة، يقل معها حظه، فقال له يا بكر : لا تلق الملك بثياب سفرك، ولكن تأهب للقائه، وادخل عليه في أحسن زينة ، ففعل بكر ذلك، وسبقه زيد مناة إلى الملك، فسأله عن بكر، فقال: ذلك مشغول بمغازلة النساء والتصدي لهن، وقد حدث نفسه بالتعرض لبنت الملك، فغاظه ذلك، وأمسك عنه، ونمي الخبر إلى بكر، فدخل إلى الملك، فأخبره بما دار بينه وبين زيد مناة، وصدقه عنه، واعتذر إليه. فلما اجتمعا عند الملك من يوم غد، قال الملك لزيد مناة: ما تحب أن أفعل بك؟ قال :لا تفعل ببكر شيئاً إلا فعلت بي مثله، وكان بكر عور العين اليمنى قد أصابها ماء فذهب بها، فكان لا يعلم من رآه أنه أعور، فسأل الملك بكراً: ما تحب أن أفعل بك؟ قال: تفقأ عيني اليمنى، وتضعف لزيد مناة، فأمر بعينه العوراء ففقئت، وأمر بعيني زيد مناة ففقئتا، فخرج بكر أعور بحاله، وخرج زيد مناة وهو أعمى؛(الأصبهاني، الأغاني،ج٢١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١٤١٥،١هـ/ ١٩٩٤م، ص٢؛ أحمد عبد المجيد، نفسه، ص ص٧٣-٧٤).

(١٤) الحديبية: قرية متوسطة ليست بالكبيرة، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع الرسول (صلي الله عليه وسلم)عندها الصحابة قبل صلح الحديبية، وتبعد عن مكة بمرحلة، وعن المدينة تسع مراحل؛(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت، ص ص ٢٢٩-٢٣٠.

(١٥) طارق أبو الوفا محمد، تاريخ صنعاء منذ فجر الإسلام وحتى أواخر القرن الرابع الهجري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م، ص٣٢.

(١٦) محمد الغزالي، فقه السيرة، دار الريان للتراث، ١٩٨٧م، القاهرة، ص٣٧١.

(١٧) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، القاهرة ، ط١، ص ٥٠٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، دار الرشيد، حلب، د.ت،ص٣؛ السيرة المحمدية، محمد فريد وجدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ص٢٤١).

(١٨) ابن كثير، السيرة المحمدية، ص ص ٢٤٠-٢٤١.

(١٩) أبـرويز: (٥٩٠ – ٦٢٨م) ملك فارس بعد أبيه هرمز، لقب بالمظفر وانتصر على الروم ولكنه انهزم في آخر الحروب وضاق الناس به درعا وقتله ابنه شيراويه سنة ٧ هـ/٦٢٨م؛(ابن قتيبة، المعارف، حققه وقدم له ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة السادسة، ١٩٩٢م، ص ٦٦٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م، الطبعة الرابعة، ص ص ١٨١-١٨٧).

(٢٠) عبدالله بن أبي حذافة السهمي: عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، أمره الرسول(صلي الله عليه وسلم) على سرية وشارك في الفتوح ووقع أسيراً في يد ملك الروم، وكان سبباً في فداء المسلمين، توفي بمصر في خلافة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)؛(الواقدي، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ج٢، ص٦٠٣؛ ج٣، ٩٨، ١١٩؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ، ج٢، ط.مكتبة مصر، القاهرة، ص ص ٣٩٦-٣٩٨).

(٢١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص ص ٦٥٤-٦٥٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، تحقيق: أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ط١، ص٩٧.

(٢٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٦٥٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ، ص٩٧؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ج٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤م، ط٢، ص٢٥٩.

(٢٣) خلا هذا الإجماع من الروحي والذهبي اللذين ذكرا أن حامل الرسالة إلي كسري هو شجاع بن وهب الصحابي الجليل(ت١٢هـ/٦٣٣م) ، مع أن عبد الله بن حذافة السهمي كان يجيد اللغة الفارسية)؛ الروحي، بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تحقيق عماد أحمد هلال، محمد حسني عبدالرحمن، سعاد محمود عبدالستار، إشراف ومراجعة: أيمن فؤاد سيد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص١٠٠؛ محمد بن سعد، الطبقات الكبرى،ج٢، تحقيق وتعليق حمزه النشرتي، المكتبة القيمة، القاهرة، د.ت، ص٦٦١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٩٥؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٢٥٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١، ص٥٠٨.

(٢٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، دار الرشيد، حلب، د.ت، ص٣؛ محمد فريد وجدي، السيرة المحمدية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ص٢٤١؛ البوطي، المرجع السابق، ص٢٥٠، ٢٥٤؛ أبو بكر جابر الجزائري، هدا الحبيب محمد(صلي الله عليه وسلم)، ص٢٨٤؛ محمد سعيد رمضان البوطي، فقه السيرة النبوية مع موجز للخلافة الراشدة، دار السلام، القاهرة، الطبعة الحادية عشر، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص٢٥٤.

(٢٥) الروحي، بلغة الظرفاء، ص١٠٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١، ص٥٠٨.

(٢٦) الذهبي، المصدر نفسه والصفحة.

(٢٧) الذهبي، المصدر نفسه، ص ص ٥٠٨-٥٠٩.

(٢٨) الطبري، المصدر نفسه، ج٢، ص٦٥٤؛ محمد فريد وجدي، السيرة المحمدية، ص ص ٢٤١-٢٤٤؛ محمد سعيد رمضان البوطي، فقه السيرة، ص٢٥١.

(٢٩) ابن هشام، سيرة النبي(صلى الله عليه وسلم)، ج١، النور الإسلامية، القاهرة، د.ت، ص ٦٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٦٥٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٩٧؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، تحقيق أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص٢٥٩.

(٣٠) باذان: أخر حاكم فارسي على اليمن وأول الحكام المسلمين عليها من قبل الرسول(صلى الله عليه وسلم)، وتوفي عام ١٠هـ/٦٣٠-٦٣١م؛ ابن_هشام، سيرة النبي، ج١، ص٩١؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٦٣٩؛ الطبري، المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٨، ج٣، ص٢٧٧؛ الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ط.٣، ص ٨٤، ٩٤، ٩٥، ١٣١، ١٣٩، ١٨١، ١٨٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج١، ص١٧٠).

(٣١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٦٥٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٩٧؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص ص ٢٥٩-٢٦٠.

(٣٢) القهرمان : هو القائم والوكيل والحافظ لما تحت يده، وهي كلمة فارسية تعني أمناء الملك، أو القائم بأمور الرجل، وقيل أنها مرادف لكلمة خازن باللغة العربية https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%87%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86_-_cite_note-2، والخازن هو متعهّد أو مسئول الخَزْن، الذي يتولى حفظ المال وغيره وإنفاقه، وبيده حفظ الطعام والمأكول، وتختلف وظيفة القهرمان بحسب ما وكل إليه، فأساس الوظيفة هي التدبير والإدارة لما تحت يده ، فقهرمانة الحرم هي مدبرة الحرم، وقهرمان الخيول هو سائسها وقهرمان البيت هو القيم والمدبر والناظر فيها ورئيس خدمها؛(الزبيدي، تاج العروس، ص٣٢٢).

(٣٣) الطبري، المصدر نفسه، ج٢، ص٦٥٥؛ ابن الأثير، المصدر نفسه، ج٢، ص٩٧.

(٣٤) الطائف: بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء، وبالطائف عقبة، وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلي مكة؛(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ص ٨-١٢).

(٣٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٦٥٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٩٧.

(٣٦) الطبري، المصدر نفسه، والصفحة؛ ابن الأثير، المصدر نفسه والصفحة؛ محمد عطية الإبراشي، عظمة الإسلام، ج٢، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت، ص١٨.

(٣٧) الطبري، المصدر نفسه والجزء، ص٦٥٦.

(٣٨) عاد الفرس إلي اليمن بعد مقتل سيف بن ذي يزن سنة ٥٧٥م، وفي هذه المرة استقروا بها وتزوجوا من نساء صنعاء، بينما لم يسمح كسرى لهم بأن يزوجوا بناتهم من العرب، وقد أنجب الفرس من النساء العربيات جيلا أطلق عليه الأبناء والنسبة إليهم أبناوي، وظل هدا الاسم يطلق عليهم تميزا لهم عن بقية

الفرس في الأمصار الإسلامية الأخرى؛(السمعاني: الأنساب، ج١، اعتني بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ط١، ص١٠٠؛ ابن الأثير، اللباب في تحرير الأنساب، ج١، دار صادر، بيروت، ص٢٦؛ ابن مظفر، كتاب الترجمان المفتح لثمرات كمائم البستان، مخطوط بالمكتبة المتوكلية اليمنية بالجامع الكبير بصنعاء برقم ٩٦،تاريخ، مصور بدر الكتب المصرية رقم ٦٤٥ مجاميع ٨٢ ميكروفيلم ، تاريخ تيمور١٤٧٨، ق١٣؛ جورجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، تعليق حسين مؤنس، ج٤، دار الهلال، القاهرة، ط٤، ص ٣٣؛ عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع، النظم الإسلامية في اليمن ميلادا ونشأة، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ص ص ٥٥-٥٦).

(٣٩) المنطقة: ما يماثل اليوم الحزام.

(٤٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٦٥٦؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج١، مكتبة النهضة، ١٩٨٥م، ص ص ٣٩-٤٠؛ طارق أبو الوفا محمد، تاريخ صنعاء، ص٣٣؛

Rajia Abd elwhab, In the early Islamic period, Dar-al sakara, cairo, Egypt P.10.

(٤١) تجميدهم: من جمد، يقال جمده في مكانه أي ثبته فيه ولم يتحرك، ولعل الكاتب قصد بقوله تجميدهم في ثغورهم أي تثبيتهم في مكانهم أو وظيفتهم؛(مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ص ١١٤-١١٥).

(٤٢) الطبري، المصدر نفسه والجزء، ص٦٥٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج٢، ص٩٨؛

Rajia Abd elwhab, In the early Islamic period, P.10.

(٤٣) ابن هشام، سيرة النبي، ج١، ص٦٥؛ أبو الفداء، المختصر في تاريخ البشر، ج١، تحقيق محمد زينهم عز العرب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٧٧؛ عصام الدين عبد الرءوف الفقي، اليمن في ظل الإسلام مند فجره حتى قيام دولة بني رسول، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢م، ص٢٦؛

Rajia Abd elwhab, In the early Eslamic period, P.10.

(٤٤) الطبري، تاريخ الرسل، ج٢، ص٦٥٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٩٨.

(٤٥) الطبري، نفسه، والصحة، ابن الأثير، نفسه والصفحة.

(٤٦) طارق أبو الوفا محمد، تاريخ صنعاء، ص ٣٣، ٣٥٢.

(٤٧) السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق طه عبد الرءوف سعد – ياسر صلاح عزب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت، ص٦٧؛ طارق أبو الوفا محمد، المرجع نفسه، ص٣٥.

(٤٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٩٩، ٢٠١؛ أبو الفداء، المختصر في تاريخ البشر، ج١، ص١٩٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص ٢٦٦، ٢٦٨.

(٤٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٠١– ٢٣٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص ص ٢٦٨–٣٠٠.

(٥٠) محمد بن على الأكوع، الوثائق السياسية اليمنية من قبل الإسلام إلي سنة ٣٣٢هـــ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، طارق أبو الوفا محمد، تاريخ صنعاء، ص٣٧.

(٥١) خالد بن الوليد: هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي، قاد جيش المسلمين في مؤته بعد استشهاد الأمراء فلقبه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بسيف الله المسلول، جاهد المرتدين وجاهد الفرس والروم، توفي عام_٢١هـ/٦٤١م؛(ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٤٢٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج١، ص١٧٤؛ أبو زيد شلبي، تاريخ خالد بن الوليد" البطل الفاتح"، المطبعة المصرية، ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، ص٢٠٩.

(٥٢) المدائن: بالفارسية توسفون وعربوه على الطيسفون والطيسفونج، وإنما سمتها العرب المدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة إلي الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة، وآثارها وأسماؤها باقية وهي: اشفابور، ووه اردشير، وهنبو شافور، ودرزنيدان، ووهجند يوخسره، ونونيافاد، وكردافاد، وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦هـــ في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)؛(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ص٧٤–٧٥).

(٥٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٤٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٣٠١؛ أبو زيد شلبي، تاريخ خالد بن الوليد، ص١٢٠.

(٥٤) الأبلة: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها، وهي بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمي في زاوية الخليج الذي يدخل إلي مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة، وكانت الأبلة حينئذ مدينة فيها مسالح وقائد

من قبل كســـرى؛(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ص ٧٦-٧٧؛ عن تفاصـــيل المعركة راجع:(الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ص ٤٧-٥٠؛ ؛ أبو زيد شلبي، تاريخ خالد بن الوليد، ص١١٩، ١٢٢).

(٥٥) الحيرة: بالكسر ثم السكون، وراء، مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، ومسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصـــر ثم لخم والنعمان وآبائه، والنســـبة إليها جاري على غير قياس؛(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٢٨، ٣٣١).

(٥٦) الأنبار: بفتح أوله، مدينة على الفرات في غربي بغداد، وبينهما عسر فراسخ، وكانت الفرس تسميها فيروزســـابور، وكان أول من عمرها ســـابور بن هرمز ذو الأكتاف، وفتحت الأنبار في أيام أبي بكر الصديق(رضي الله عنه)، سنة ١٢ هـــ على يد خالد بن الوليد ؛(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ص ٢٥٧-٢٥٨).

(٥٧) أبو زيد شلبي، تاريخ خالد بن الوليد، ص١٢٠.

(٥٨) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٦٩؛ أبو زيد شلبي، المرجع نفسه، ص١٤.

(٥٩) الطبري، المصدر نفسه، ج٢، ص٦٥٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٩٧.

(٦٠) الطبري، نفس المصدر، ج٣، ٣٧٠؛ أبو زيد شلبي، تاريخ خالد بن الوليد، ص١٣٤.

(٦١) أبو زيد شلبي، المرجع نفسه، ص ١٣٤.

(٦٢) عن تفاصيل فتح الأنبار وصلحها، راجع: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٥٧، ٣٧٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص ص ٢٤٥-٢٤٦؛ ياقوت الحموي، ج١، ص٢٥٨.

(٦٣) الروحي، بلغة الظرفاء، ص١١٥؛ المحب الطبري، الرياض النضـرة في مناقب العسـرة، تحقيق حمزة الناشرتي- عبدالحفيظ فرغلي- عبد الحميد مصطفي، المكتبة القيمة، القاهرة، د.ت، ص٤٤٥؛ أبو الفداء، المختصر في تاريخ البسر، ج١، ص١٩٩.

(٦٤) الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص٤٤٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٨٢.

(٦٥) سعد بن أبي وقاص(ت): أبو إسحاق، سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، المتوفي٥٥هـــ/٦٧٥م، أحد العشرة ومقدم جيوش الإسلام في فتح العراق وأول من رمي بسهم في سبيل الله، مجاب الدعوة، وفداه

النبي (صلى الله عليه وسلم) بأبويه، وما دعا قط إلا استجيب له، وهو خال الرسول(صلى الله عليه وسلم) مناقبه جمة؛(ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٢، ص ص ٤٤-٤٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من دهب، ج١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص٦١.

(٦٦) ذكر الطبري وابن الأثير أن هذا الوفد يضم أربعة عشر رجلاً سبعة يتمتعون بالذكاء وحصافة الرأي وهم: النعمان بن مقرن، بشر بن أبي رهم، حملة بن جويه الكناني، حنظلة بن الربيع التميمي، فرات بن حيان العجلي، عدي بن سهل، المغيرة بن زرارة بن النباس بن حبيب، وسبعة لهم منظر لأجسامهم وعليهم مهابة ولهم آراء وهم: عطارد بن حاجب، الأشعث بن قيس، الحارث بن حسان، عاصم بن عمرو بن معد يكرب، المغيرة بن شعبة، المعني بن الحارث؛(الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص٤٩٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص ص ٣٠٤-٣٠٥).

(٦٧) يزدجرد: ولي الحكم بعد فرار خزادخسروا وهو : يزدجردد بن شهريار آخر كسرى فارسي ضعفت المملكة في عهده إلي أن قتل عام ٣١هـ /٦٥١م؛ (الطبري، تاريخ الرسل، ج٢، ص٢٣٤).

(٦٨) رستم: قائد فارسي ولي قيادة جيش الفرس في معركة القادسية وكان بمنزلة رفيعة حتى أن الحجاب كانوا يخاطبونه أحيانا بالملك، عرف عنه علمه بالفلك وحسن تنظيمه للجيش إلا أنه اضطر إلي خوض المعركة وقتل فيها؛(البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق طه عبدالرؤوف سعد، عمرو أحمد عطوه، دار ابن خلدون، الإسكندرية، د.ت، ص٢٧٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٣٠).

(٦٩) البرود: جمع بردة، وهي كل كساء مربع اسود فيه صغر تلبسه الأعراب؛(ابن منظور، لسان العرب المحيط، ج١، ص٢٥٠).

(٧٠) الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص ص ٤٩٧-٤٩٨.

(٧١) نعمان بن مقرن بن عائد المزني، أمير وقعة نهاوند، صحابي جليل، قدم مع قومه من مزينة في أربعمائة راكب، ثم سكن البصرة وبعثه الفاروق عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) أميراً على الجنود إلي نهاوند ففتح الله فتحاً عظيماً واستشهد في هده المعركة عام ٢١هـ/٦٤١م؛(ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٠٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج١، ص٣٢).

(٧٢) القادسية: قادس السفينة العظيمة، وبينها وبن الطوفة خمسة عشر فرسخا وبينها وبين العديب أربعة أميال، كانت بها وقعة القادسية بين المسلمين والفرس وانتصر فيها المسلمون؛(انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ص ٢٩١-٢٩٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٣٨؛

Encyclopedia Britannica printed in USA 1974, v23, p.881.

(٧٣) سابور ذو الأكتاف بن هرمز بن ترسي بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن أردشير ، ملك بعد أبيه، وكان العرب قد غلبوا على أطراف بلاده لسوء حالتهم الاقتصادية فحرر بلاده وطرد العرب وتعقبهم وأثخن فيهم القتل ونزع أكتاف رؤسائهم، وكانت تلك عادته إلي أن هلك فلقب بذي الأكتاف؛ (الطبري، تاريخ الرسل، ج٢، ص٥٥، ٦٢؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،د.ت، ص٣٥).

(٧٤) الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص ص ٤٩٨-٥٠١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ص ٣٧-٣٨.

(٧٥) الطبري، المصدر نفسه والجزء، ص ص ٥٠١-٥٠٣.

(٧٦) الطبري، نفسه، ص ص ٥٠٣-٥٠٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٦.

(٧٧) الطبري، المصدر نفسه، والجزء، ص ٥٠٦.

(٧٨) النجف: بالتحريك، وهو بظهر الكوفة وبالقرب من هدا الموضع قبر أمير المؤمنين على بن أبي طالب؛(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٧١).

(٧٩) سيلحين: موضع قرب بغداد؛(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٣٥).

(٨٠) ساباط: بالمدائن ، موضع معروف وبالأعجمية بلاس اباد وبلاس: اسم رجل؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٦٦).

(٨١) الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص ٥٠٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٣٤.

(٨٢) للمزيد عن أسماء قواد جيش رستم، راجع ؛(الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص٥١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٣٨).

(٨٣) العتيق: لفظ ضد جديد، والمراد به المعتوق، قرية بين أذربيجان وبغداد استوت عليها دجلة فخربتها واسم الموضع معروف إلي الآن؛(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٨٣).

(٨٤) زهرة بن حوية: بفتح المهملة وكسر الواو وتسديد التحتانية، ابن عبدالله بن قتادة التميمي السعدي، أوفده ملك هجر على النبي(صلى الله عليه وسلم) ثم شهد القادسية مع سعد وهو الذي قتل الجالينوس وعاش الي زمن الحجاج فقتل في وقعة شبيب الخارجي سنة ٧٧هـ؛(ابن حجر، الإصابة، ج١، ص٧٣١).

(٨٥) المغيرة بن شعبة: أسلم عام الخندق لازم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولي البحرين في عهد أبي بكر(رضي الله عنه) والكوفة في عهد عمر(رضي الله عنه) ومعاوية(رضي الله عنه)، وكان له علم بالفارسية، توفي عام ٥٠هـ/٦٧٠-٦٧١م؛(المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٨، حققه بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ص ص ٣٦٨-٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤطي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ص ٢١-٣٢؛ ابن حجر، الإصابة، ج٣، ص ص ٥٩٨-٦٠٠.

(٨٦) حديفة بن محصن: ولي عمان لأبي بكر واليمامة لعمر وشارك في الفتوح؛(ابن حجر، الإصابة، ج١، ص٤١٦).

(٨٧) ربعي بن عامر: كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أمد به المثني بن حارثة في نهاوند، كان من أشراف العرب، وكان من بني فسطاط أمير الغزوة النعمان بن مقرن وولاه الأحنف لما فتح خراسان على طخارستان وقد تقدم عند أمره أنهم كانوا لا يأمرون إلا الصحابة؛(ابن حجر، المصدر نفسه، ص ٦٦٥).

(٨٨) للمزيد عن أسماء مستشاري سعد وقواده في معركة القادسية ؛ راجع(الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص٥١٨).

(٨٩) الطبري، المصدر نفسه والجزء، ص٥١٨.

(٩٠) الطبري، نفسه، ص٥١٩.

(٩١) الطبري، نفسه، صر ص ٥١٩-٥٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٣٥.

(٩٢) هكذا ورد اللفظ عند كاتب النص، ولعله قصد إحراجهم، ووضعت الألف والسين والتاء للدلالة على زيادة إحراجهم؛ (مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص١٤٣).

(٩٣) معجر: ثوب تعتجر به المرأة، أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة والمعاجر ضرب من الثياب تكون باليمن؛(ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٢٨١٥؛ ربيع حامد خليفة، الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢م، ص١٥٥.

(٩٤) الطبري، نفسه، صر ص ٥٢٠-٥٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٣٥.

(٩٥) الطبري، نفسه، ص ٥٢١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ٣١٢.

(٩٦) الطبري، نفسه، ج٣، ص ص ٥٢١-٥٢٢؛ ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ص ٣١٢-٣١٣.

(٩٧) الطبري، نفسه، ص ص ٥٢٢-٥٢٣؛ وقد ذكر الطبري روايات تحمل نفس المعني مع اختلاف الألفاظ؛ أنظر عن أخبار هذه السفارة وتفصيلاتها: الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص ص ٥٢٤-٥٢٩؛ ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ص ٣١٣-٣١٤.

(٩٨) الطبري، المصدر نفسه والجزء، ص٥٥٢٤؛ ابن الأثير، الكامل ، ج٢، ص٣١٤.

(٩٩) أرماث: لعله جمع رمث، لعله جمع رمث، اسم نبت بالبادية أخره تاء مثلثة، ،كان أول يوم من أيام القادسية ويسمونه يوم أرماث وذلك في أيام عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، وإمارة سعد بن أ وقاص؛ انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٥٤.

(١٠٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٥٣٣.

(١٠١) الطبري، المصدر نفسه، والجزء، ص٥٣٥.

(١٠٢) الطبري، المصدر نفسه، والجزء، ص٥٧٤.

(١٠٣) نهاوند: بفتح النون وتكسر، والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة، هي مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام وسميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هي، ومعناها الخير المضاعف ، كان قائد المسلمين فيها النعمان بن مقرن الذي استشهد وتم الفتح على يد حذيفة بن اليمان؛ (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ص ٣١٣-٣١٤).

(١٠٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص١١٨.

(١٠٥)الطبري، المصدر نفسه، ج٤، ص١١٩.

(١٠٦) الطبري، المصدر نفسه والجزء، ص ١١٨-١٣٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص ص ٤١١-٤٢٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ص ٩٤-٩٩؛

Ira M.Lapidus , history of Islamic societies – syndicate of university of Cambridge, 1988, p41.

(١٠٧) الطبري، نفسه، ج٤، ص ص ١٩٠-١٩٣؛ الروحي، بلغة الظرفاء ، ص١١٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ص ٤٤٦-٤٤٨؛ جورج كيرك، موجز تاريخ الشرق الأوسط، راجعه د.سليم حسن، ترجمة عمر الإسكندراني، مركز كتب الشرق الأوسط، دار الطباعة الحديثة، ١٩٥٧م، ص٣٠.

(١٠٨) لعل هدا الخلو من إرسال السفارات يعود لأحداث الفتنة الكبرى التي شهدها عهد الخليفة الراشدي الثالث عثمان(رضي الله عنه) وربما شغلته عن إرسال السفارات بوجه عام رغم استمرار حركة الجهاد والفتوحات الإسلامية؛ (الطبري، تاريخ الرسل، ج٤، ص ص ٢٩٣-٣٠٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ص ١٣٩-١٤٠؛ حنان كرم فهمي بيومي، نيسابور من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الثاني الهجري- دراسة سياسية وحضارية (٣٠-٢٠٥هـ/٦٥٠-٨٢٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب بنها، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٢٣.

(١٠٩) تعددت الآراء حول زمن وقوع "ابنة كسري" آخر ملوك الفرس في الأسر لدي المسلمين، واتفق بعضها علي أنها: شهر بانو شاه زنان بنت يزدجرد بن أنوشروان، وشهر بانواسم فارسي عربه العرب إلى"ملكة النساء" وبعد إسلامها لقبت بـ"سلافة"، وقعت في الأسر هي وأختيها بعد انتصار الجيوش العربية الإسلامية على الجيوش الفارسية في فتوح بلاد فارس، وتزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب عنهما(رضي الله عنه)، وأنجب منها ابنه علي زين العابدين (رضي الله عنه) ولقبت بأم علي السجاد بن الحسين(رضي الله عنه)، توفّيت شهربانو في الخامس من شعبان من سنة ٣٨هـ/٦٥٨م في المدينة المنوّرة، وذلك في نفاسها، أي حين ولادتها لعلي زين العابدين؛(الزمخشري،ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان،١٩٩٢م؛ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج٤٦، إيران، د.ت،ص١٠؛ عنصري، قابوس نامه باب ٢٧ ص ١٤٤؛

shahrbanu, Iranica, by Mohammad Ali Amir-Moezzi ، نسخة محفوظة 6 أبريل ٢٠٢٠م على موقع واي باك مشين.

(١١٠) الدينوري، الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، جمال الدين الشـــيال، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ص ١٥٣-١٥٤؛ حنان كرم، المرجع السابق، ص٢٩؛

The Academic American encyclopedia Princeton. N.J: Arete.Co.c1981؛ Encyclopedia of Islam, vol.III, ledien, 1989, p.1115.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانيا:المخطوطات:

ابن مظفر، محمد بن أحمد بن يحيي ، ت(٩٢٥هـ/١٥١٩م)

١- كتاب الترجمان المفتح لثمرات كمائم البســـتان، مخطوط بالمكتبة المتوكلية اليمنية بالجامع الكبير بصـنعاء برقم ٩٦،تاريخ، مصـور بدر الكتب المصـرية رقم ٦٤٥ مجاميع ٨٢ ميكروفيلم ، تاريخ تيمور ١٤٧٨.

ثالثاً: المصادر العربية المطبوعة:

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن على لن أحمد، ت(٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

٢- الكامل في التاريخ، ج٢، تحقيق عبدالله القاضـــي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ط١.

٣- اللباب في تحرير الأنساب، ج١، دار صادر، بيروت، د.ت

البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيي بن جابر البلاذري، ت(٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٤- فتوح البلدان، تحقيق طه عبد الرءوف ســـعد، عمرو أحمد عطوه، دار ابن خلدون، الإسكندرية، د.ت، ص٢٧٩؛

ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني، ت(٨٥٢هـ/١٤٤٩م)

٥- الإصابة في تمييز الصحابة، ج٢، ط.مكتبة مصر، القاهرة، د.ت.

الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داوود، ت(٢٨٢هـ/٨٩٥م)

٦- الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٦٠م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان، ت(٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، القاهرة ، ط١.

٨- سير أعلام النبلاء، ج٣، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤطي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

الرازي، محمد أبو بكر عبدالقادر،ت(٦٦٦هـ/١٢٦٧م)

٩- مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م.

الرازي، أحمد عبدالله بن محمد الرازي، ت(٤٦٠هـ/١٠٦٨م)

١٠- تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق حسين بن عبدالله العمري، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٤١٠٩هـ/١٩٨٩م، ط.٣.

الروحي، على بن أبي عبدالله محمد بن ابي السرور بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الروجي، ت(بعد عام ٦٨٤هـ/١٢٥٠م)

١١-بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تحقيق عماد أحمد هلال، محمد حسني عبدالرحمن، سعاد محمود عبدالستار، إشراف ومراجعة: أيمن فؤاد سيد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، ت(٥٠٥هـ/١١١١م).

١٢-تاج العروس، ج١٢، دار صادر بيروت، لبنان، د.ت.

الزمخشري، جار الله الزمخشري ،(ت ٥٨٣ هـ/١١٨٧م)

ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢م، ٥ أجزاء.

محمد بن سعد، محمد بن سعد بن منيه الهاشمي، ت(٢٣٠هـ/٨٤٤م)

١٣-الطبقات الكبري،٨ أجزاء، تحقيق وتعليق حمزة النشرتي، المكتبة القيمة، القاهرة، د.ت.

السمعاني: أبو سعد عبدالكريم محمد بن منصور التميمي السمعاني، ت(٥٦٢هـ/١١٦٦م)

١٤-الأنساب، ١٣جزء، اعتني بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبدالرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ط١.

ابن سيد الناس، ابن سيد الناس الياعمري،ت (٧٤٣هـ/١٣٣٣م)

١٥-عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ج٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤م، ط٢، ص٢٥٩.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي، ت(٩١١هـ/١٥٠٥م)

١٦-تاريخ الخلفاء، تحقيق طه عبد الرءوف سعد – ياسر صلاح عزب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت.

الأصبهاني: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج،(٣٥٦هـ/٩٦٦م)

كتاب الأغاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت(٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

١٨-تاريخ الرسل والملوك، ج٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م، الطبعة الرابعة.

ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، ت(١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)

١٩-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

عنصر المعالي، كيكاوس بن اسكندر(نحو القرن ٨ هـ)

٢٠- قابوس نامه، باب ٢٧، طهران، ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م

أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين على بن جمال الدين محمود بن محمد بن شاهنشاه ابن أيوب صاحب حماه،ت(٧٣٢هـ/١٣٣١م)

٢١-المختصر في تاريخ البشر، ج١، تحقيق محمد زينهم عز العرب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٨م.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي، ت(٨١٧هـ/١٤١٤م)

٢٢- القاموس المحيط، ج١، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ.

ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، ت(٢٧٦هـ/٨٨٩م)

٢٣-المعارف، حققه وقدم له ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة السادسة، ١٩٩٢م.

ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل بن كثير، ت(٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

٢٤-البداية والنهاية، ج٦، دار الرشيد، حلب، د.ت.

٢٥- السيرة النبوية، ج٢، تحقيق أحمد عبدالشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

المحب الطبري،محب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد بن ابي بكر بن محمد الطبري،ت(٦٩٤هـ/١٢٩٤م)

٢٦- الرياض النضرة في مناقب العسرة، تحقيق حمزة الناشرتي- عبدالحفيظ فرغلي- عبد الحميد مصطفي، المكتبة القيمة، القاهرة، د.ت.

المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن أبي الزهر القضاعي الشافعي، ت(٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م)

٢٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٨، حققه بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

المجلسي، أبو عبدالله محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي، ت(١١١١هـ/١٦٩٩م).

٢٨-بحار الأنوار، ج٤٦، إيران، د.ت.

المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسن بن علي المسعودي،(ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)

٢٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، بدون تاريخ.

ابن منظور ،محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، ت(٧١١هـ/١٣١١م)

٣٠- لسان العرب، ج٦، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.

ابن هشام، أبو محمد عبدالملك بن هشام، ت(٢١٨هـ/٨٣٣م)

٣١- سيرة النبي(صلى الله عليه وسلم)، ج١، النور الإسلامية، القاهرة، د.ت.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، ت(٢٠٧هـ/٨٢٢م)

٣٢- المغازي، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي،ت (٦٢٦هـ/١٢٢٩م)

٣٣- معجم البلدان، ج٢، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م.

ثالثاً: المراجع العربية:

أحمد عبد المجيد

٣٤- قناصل الدول، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

أبو بكر جابر الجزائري

٣٥- هذا الحبيب محمد رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يا محب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، د.ت.

أبو زيد شلبي

٣٦- تاريخ خالد بن الوليد" البطل الفاتح"، المطبعة المصرية، ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

جورج كيرك

٣٧- موجز تاريخ الشرق الأوسط، راجعه د.سليم حسن، ترجمة عمر الإسكندراني، مركز كتب الشرق الأوسط، دار الطباعة الحديثة، ١٩٥٧م.

جورجي زيدان

٣٨- تاريخ التمدن الإسلامي، تعليق حسين مؤنس، ج٤، دار الهلال، القاهرة، ط٤.

حسن إبراهيم حسن

٣٩- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج١، مكتبة النهضة، ١٩٨٥م.

ربيع حامد خليفة

٤٠- الفنون الزخرفية اليمنية في العصـــر الإســـلامي، الدار المصـــرية اللبنانية، ١٩٩٢م، ص١٥٥.

ريتشارد أ.ساليفان

٤١- ورثة الإمبراطورية الرومانية الغرب الجرماني – العالم الإســـلامي – الدولة البيزنطية ترجمة وتقديم: د.جوزيف نسيم يوسف، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٥م.

طارق أبو الوفا محمد

٤٢- تاريخ صـنعاء منذ فجر الإسـلام وحتى أواخر القرن الرابع الهجري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.

عبدالرحمن عبدالواحد الشجاع

٤٣- النظم الإسلامية في اليمن ميلادا ونشأة، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، د.ت.

عصام الدين عبد الرءوف الفقي

٤٤- اليمن في ظل الإسـلام مند فجره حتى قيام دولة بني رسـول، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢م.

محمد حسين هيكل

٤٥-حياة محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، القاهرة، د.ت، ط٢.

محمد سعيد رمضان البوطي

٤٦- فقه السيرة النبوية مع موجز للخلافة الراشدة، دار السلام، القاهرة، الطبعة الحأدية عشر، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

محمد عطية الإبراشي

٤٧- عظمة الإسلام، ج٢، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت.

محمد بن على الأكوع

٤٨- الوثائق السياسية اليمنية من قبل الإسلام إلي سنة ٣٣٢هـ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

محمد فريد وجدي

٤٩- السيرة المحمدية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، د.ت.

مصطفي كمال الديواني

٥٠- المدخل لقواعد المراسم مطابع وزارة الخارجية المصرية، القاهرة، يناير ١٩٨٧م.

رابعاً: الدوريات العربية والأبحاث العلمية غير المنشورة:

حسين سعيد

٤٩- الموسوعة الثقافية، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٢م.

حنان كرم فهمي بيومي

٥١- نيسابور من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الثاني الهجري، دراسة سياسية وحضارية(٣٠هـ-٢٠٥هـ/٦٥٠-٨٢٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، آداب بنها، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

علاء أبو الحسن إسماعيل

٥٢- السفارة عند العرب قبل الإسلام، اتجاهات، بغداد، العراق، د.ت.

خامسا: المراجع الأجنبية:

53- Academic American encyclopedia Princeton. N.J: Arete.Co.c.1981.

54- The Encyclopedia of Islam, vol.III, ledien, 1989.

55- Ira M.Lapidus , history of Islamic societies – syndicate of university of Cambridge,1988.

56- Rajia Abd elwhab, In the early Islamic period, Dar-al sakara, Cairo, Egypt.

سادساً: المواقع الالكترونية:

٥٧- Lutz Holzner, and others, Vienna national capital, Austria, British Encyclopedia .cite, May 21, 2020؛ اطلع عليه بتاريخ

٥٨- *Open Street Map.* *اطلع عليه بتاريخ ٢٨ يونيو ٢٠٢١ م؛ .*

٥٩- Way back machine.cite, shahrbanu, Iranica, by Mohammad Ali Amir-Moezzim , نسخة محفوظة بتاريخ ٦ أبريل ٢٠٢٠م.

Arab-Persian embassies and their impact on political and military life During the Prophet's era and the era of the Rightly Guided Caliphs (6-40 AH / 627-660 AD) – Analytical study

Abstract:

The exchange of diplomatic relations between countries led to the emergence of the need to agree on certain rules and traditions that codify the principles of dealing between those countries through their representatives to each other. Most of the rules of ceremonies in their current form were codified in the Vienna Conference of 1815 AD and the Aix-Lachapel Conference of 1818 AD, and these rules became the agreed means To facilitate the practice of diplomatic work and to establish and consolidate successful relations necessary for the stability of the international community.

Therefore, I chose the Arab-Persian embassies for several reasons, the first of which is that the Persian state at that time was one of the two superpowers in the world at the time, and these embassies in particular resulted in a military clash that ended the Persian empire once and for all, and second: the scarcity of historical research in this period early part of our Islamic history.

Descriptors

Embassies-The era of the Prophet-the Rightly-Guided Caliphate- political life- war life.

Arab-Persian embassies and their impact on political and military life During the Prophet's era and the era of the Rightly Guided Caliphs (6-40 AH / 627-660 AD) – Analytical study

By

Dr. Tariq Abu Al-Wafa Muhammad

Member of the Union of Arab Historians